تنسيقية داريا
www.facebook.com/enab.baladi
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد السادس - الأحد ١١ آذار ٢٠١٢

هل ستتشابه النهايتين السورية والبوسنية؟
وهل من أوراق لم تلعب بعد؟!

ملف العدد

8

الثورة السورية تنهي عامها الأول

ويستمر إصرار الشعب السوري على نيل حريته رغم وحشية النظام في قمع كل أشكال الحراك الثوري

داريا.. أسبوع حافل بالمظاهرات، وسقوط مزيد من الشهداء والجرحى

2

الأزمة السورية، بين مطرقة الوعود وسندان وحشية النظام

3

النظام يموّل نفسه من الثورة!! سرقة.. نهب.. ابتزاز !!

6

عريشة «عنب بلدي»

في البدء كانت مجرد فكرة، انطلقت من مجموعة شباب دون تفكير مليّ، «بذرة ولحشناها».. بقيت في رحم تراب الوطن لفترة وجيزة، وكان أن نبتت عريشة، عريشة «عنب بلدي»...

سقيناها، أبدينا لها الرعاية والاهتمام بخبراتنا المتواضعة، فكبرت شيئاً فشيئاً، منحناها الحب وسهرنا على رعايتها إلى أن حملت وأثمرت، حملت إلى الآن ستة عناقيد، كان لكل حبة من عناقيدها شكل وطعم ولون مختلف، ضمت نكهات الوطن كافة، آراء وأفكار وأحلام أعجبت من رآها وأحبوا طعمها، فكان بلدياً خالصاً، ارتوى من مياه الوطن، وتعلق بترابها، فأثمر عناقيداً تحمل هموم الوطن وتروي قصة شعب جريح، زرعتها أيادٍ سورية شابة، منها من يعلم قليلاً عن فن الزراعة ومنها من مسك المعول للمرة الأولى وعمل على سقاية ورعاية «العريشة»، دفعهم جميعاً عشق أزلي لتراب الوطن، وحب للعريشة وعناقيدها البلدية، وألم من جرح نازف في خاصرة الوطن، من صرخة طفل يتيم وأم ثكلى وزوجة ترملت وهي تحمل في أحشائها طفلاً لم ير النور بعد، لكنه سيخرج يوماً ولن يرى والده أيضاً.. «عريشة» خرجت للنور، تفرعت واشتد عودها وها هي الآن تثمر المزيد من العناقيد، بجهد العاملين على رعايتها ومن شد على أيديهم من أخوتهم في الوطن.. أحياناً ترى أحدهم يخطئ في مواقيت السقاية وأحياناً أخرى يصيب، هي البداية.. ولازال الطريق طويلاً أمام هذه «العريشة»، كل ما تحتاجه هو حب وحنان، والمزيد من العمل، فالأرض طيبة وكما قال أجدادنا: «الأرض يا ابني قد ما عطيتها بتعطيك»، والسماد، مزيج من دماء الشهداء ودموع المعتقلين، روى تراب الوطن وأسبغ على العناقيد طعماً سحرياً مختلفاً، لا يزال يذكرنا بتضحياتهم التي لن ننساها

عريشة «عنب بلدي»، بجهد بلدي، سماد بلدي، ماء بلدي، متجذرة بتربة بلدي.. على طريق تحرير بلدي

معكم نطوي الصفحة الأولى من ثورتنا...

فريق «عنب بلدي»

داريا.. أسبوع حافل بالمظاهرات، وسقوط مزيد من الشهداء والجرحى على أيدي مليشيات النظام

مظاهرات يومية واستمرار التشبيح

بعد جمعة مليئة بالتشديد والخناق الأمني، استفاقت داريا يوم السبت ٣ آذار على خبر استشهاد الشاب المجند شحادة الزهر من مواليد داريا ١٩٩٣م، الذي استشهد أثناء أدائه خدمة العلم الإلزامية بعد أن رفض إطلاق النار على المدنيين في منطقة الدريج، ويذكر أن الشهيد شحادة لم يمضِ على التحاقه بخدمة العلم سوى ٤٥ يوماً فقط!! وكعادتها قامت قوات الأمن بالضغط على ذوي الشهيد لمنع تشييعه، حيث انتشرت مليشيا جميل حسن عند المقبرة الرئيسية وقامت بنصب عدة حواجز طيارة في أغلب الشوارع. وسُمعت في اليوم نفسه مساءً أصوات إطلاق رصاص في شارع الثورة ومحيطه، كما شوهد انتشارٌ أمني كثيف مدعوم بالرشاشات والسيارات في أرض نجاصة. وفي اليوم التالي «أحد الحرية للأستاذ خيرو الدباس» فوجئ سكان داريّا بخبر استشهاد المجند إلياس جورج شما (١٩عام) في حمص إثر رفضه إطلاق النار على المدنيين العزل، كان الياس قد التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية قبل حوالي شهر فقط. حيث قامت قوات الأمن بمحاصرة الكنيسة ونشرت المدرعات والرشاشات وعدة سيارات مدنية منعاً لتشييع الشهيد. من جهتهم، خرج أحرار داريّا ظهر نفس اليوم بمظاهرة حاشدة من جامع الخولاني نادت بالحرية وإسقاط النظام الأسدي وهتفت لبابا عمرو والمدن المحاصرة، ما لبثت أن اعتدت عليها قوات الأمن بالرصاص الحي. نجم عن ذلك إصابة أربعة أشخاص على الأقل، وتم اعتقال العديد من الشباب عرف منهم الشاب عماد خولاني. ومساء اليوم ذاته قامت قوات الأمن، بحسب شهود عيان، بحملة مداهمات واسعة في أرض نجاصة والفصول الأربعة بحثاً عن ناشطين، كما شوهد مساء الأحد أيضاً وجود أمني بالقرب من جامع أبي سليمان الديراني مؤلف من مدرعة ورشاش وباص متوسط الحجم وعدة سيارات مدنية، وحاجز أمني أيضاً عند جامع الوهاب. هذا وقد سمعت أصوات عدة انفجارات من جهة الكورنيش القديم.

اثنين الحرية والوفاء لإبراهيم خولاني

انتشرت ميليشيات جميل حسن منذ الصباح الباكر في يوم اثنين الحرية والوفاء لإبراهيم خولاني ٥ آذار وراحت تطوف في شوارع المدينة وأقامت عدة حواجز قطعت أوصال المدينة، ووضعت حاجزاً عند منطقة السكة على طريق جامع الفارس مكون من عدة سيارات وآخر عند مفرق جامع الأنصار قبل حلويات خليفة وحاجز عند فريد اللحام واستمر موكب مليشيات جميل حسن بالتجول في الشوارع الرئيسية للمدينة حتى ساعات متأخرة من الليل ترافق ذلك مع سماع أصوات إطلاق رصاص من جهة منطقة الخليج .

مسائيات الثوار.. واستهداف المدنيين

خرج شباب الثورة الأحرار يوم ثلاثاء الوفاء لمنذر عليان ٦ آذار في مظاهرة مسائية نصرة للمدن المنكوبة جابت شوارع المدينة ونادت بإسقاط النظام ومحاكمة الرئيس الفاقد الشرعية. وفي اليوم ذاته استهدف موكب مليسشيات النظام شابين على دراجة نارية حيث قاموا بإطلاق النار عليهما عند مرورهما أمام حاجز طيار بعد السكة على طريق جامع نور الدين الشهيد ما أدى إلى استشهاد أحدهما وهو نضال غزال وإصابة الآخر.

ولوحظ في الآونة الأخيرة انتشار كثيف للميليشيات في المدينة فكل يوم يجول موكب جميل حسن ويصول في المدينة صباح مساء، مصحوباً بسيارات رشاش ومصفحات ومدرعات، وينصب عدة حواجز ثابتة وطيارة للإيقاع بالناشطين وترهيب المدنيين، ففي يوم أربعاء الحرية والوفاء للأستاذ عبد الأكرم السقا ٧ آذار شهدت المدينة دخول وخروج مليشيات جميل حسن عدة مرات وأقامت حاجزاً في ساحة الحرية عند المفارق الأربعة، وحاجز آخر في شارع الوحدة عند مدرسة النكاش وآخر عند مكتب بلابيشو قرب جامع أنس.

مليشيات الأسد تقتحم المدارس وتعتدي بالضرب والشتائم على طلابها وأساتذتها!!

اقتحمت ميليشيا النظام مدرسة الثانوية العامة للبنات يوم الأحد ٤آذار (أحد الحرية والوفاء للأستاذ خيرو الدباس)، وذلك رداً على عدة مظاهرات خرجت أثناء الدوام المدرسي، هتفوا فيها مطالبين بالحرية وإسقاط النظام الوحشي، حيث قام عناصر الأمن بالقفز من على سور المدرسة، وهجموا على الطالبات في الباحة وانهالوا عليهن ضرباً وشتماً بألفاظ نابية، ولم يقتصر ذلك على الطالبات فقط بل اعتدوا بالضرب أيضاً على المدرسات وإداريات المدرسة مما أدى إلى وقوع ٣ إصابات على الأقل، وتم نقلهن إلى المشفى، عدا الإصابات النفسية والعصبية التي لحقت بالطالبات جراء الانتهاك السافر لحرمة المدرسة وللكلام القذر الذي تفوه به العناصر!! وفي نفس اليوم خرجت أكثر من مظاهرة طلابية من عدة مدارس ابتدائية طالبت بالحرية وإسقاط النظام وسرعان ما تعرضت لهم قوات الأمن وفرقتهم.

وتكرر السيناريو ذاته يوم اثنين (الوفاء لإبراهيم خولاني) حيث انتشرت مدرعة ورشاش وثلاث سيارات للشبيحة أمام مدرسة الشهيد يمان الأحمر (التجارة سابقا)، وهجموا على إحدى طالبات مدرسة الحكمة بعد مطاردتها وقاموا بضربها بالروسية مما أدى إلى كسر ذراعها

أما في يوم ثلاثاء الوفاء لمنذر عليان فقد خرجت مظاهرة طلابية من مدرسة النكاش وجاءت على إثرها سيارة كيا جيب بيضاء فيها عدد من الشبيحة المسلحين انهالوا بالضرب على شابين كانا موجودين بالقرب من المظاهرة بحجة أنهما لم يحاولا تفريقها!!، وقامت قوات الأمن بإهانة المارة وإجبارهم على جمع المناشير التي ألقاها الطلاب. كما خرجت مظاهرة حاشدة من مدرسة الغوطة سرعان ما انفضت بسبب محاصرة الأمن للمدرسة. وبالرغم من التضييق الشديد وممارسة العنف واقتحام المدارس إلا أنّ الطلاب أبوا إلا أن يخرجوا بعد ظهر الثلاثاء بمظاهرة حاشدة، تغنوا فيها بأغاني الثورة (جنة..جنة) وهتفوا للمدن المحاصرة وباباعمرو الجريحة وطالبوا بالحرية وإسقاط النظام الفاشي.

هذا وقد خرجت مظاهرة طلابية كالعادة من مدرسة الغوطة أدى فيها الطلاب قسم الوفاء على متابعة الثورة حتى إسقاط النظام وهوجمت من قبل عناصر الامن بوحشية بالرصاص الحي لتفريقها في (أربعاء الوفاء للأستاذ عبد الأكرم السقا).

شهيدان ..واستمرار التضييق الأمني!!

ودّعت داريّا يوم الخميس ٨ آذار شهيدها الشاب يحيى محمد هدلة الذي استشهد متأثراً بإصابته السابقة بنيران عناصر الأمن والشبيحة، حيث أصيب بتاريخ ٤ شباط ٢٠١٢ وانضم إلى ركب الشهداء صباح الخميس. وقامت قوات الأمن بالهجوم على التشييع وفرقت المشيعين ولم تسمح إلا لأهله وبعض من أقاربه بالاستمرار، واستمر حصار الأمن لهم حتى انتهاء الدفن ..

وشهدت المدينة أيضاً في اليوم ذاته انتشاراً أمنياً كثيفاً حيث حسب شهود حيث قامت قوات جميل حسن بنصب حاجز طيار عند جامع العباس مؤلف من سيارة تكسي صفراء وسيارة كيا جيب بيضاء، تزامن ذلك مع انتشار أمني على الكورنيش الجديد بالقرب من مشفى شرف وبالقرب من مؤسسة الإسمنت كما تم نصب عدة حواجز تقوم بتفتيش دقيق لجميع السيارات والمارة. وظل موكب ميليشيات المجرم جميل حسن حتى مساء الخميس يصول ويجول في الشوارع الرئيسية للمدينة بحثاً عن الأحرار...

وانضم يوم الخميس الشهيد المجند محمد حبيب الشيخ رجب من مواليد داريا ١٩٩١م إلى ركب الشهداء حيث تمت تصفيته من قبل عناصر الأمن في مدينة حلب (اعزاز، مطار منغ) بسبب انشقاقه عن كتائب الأسد، هذا وأجبر أهله على تشييعه يوم الخميس في ساعة متأخرة من المساء تحت رقابة أمنية مشددة ومنعوا أهالي المدينة من الخروج في تشييع يليق بالشهيد.

ثلاث مظاهرات رغم التضييق الأمني في جمعة الوفاء للانتفاضة الكردية 2004

صباح جديد وكعادة ثوار داريا منذ بدأ الانتفاضة السورية في درعا منذ ١٥ آذار الماضي، خرج الأحرار تلبية لنداء الكرامة والحرية، فاحتشدت مظاهرة عارمة بعد صلاة الجمعة في جمعة «الوفاء للانتفاضة الكردية» رفع خلالها الثوار لافتات داريا (بحق سوريا العدل والسلام لنحاكمكم) و(الصين شريكة في قتلنا)، وهتفوا لباباعمرو وادلب المحاصرة وطالبوا بإسقاط النظام المجرم. ما لبثت أن هاجمتها عناصر الأمن والشبيحة بالرصاص الحي. وتزامنت مع خروج مظاهرة ثانية رغم التضييق الأمني الشديد من جامع العباس تم تفريقها بالرصاص الحي والمباشر من قبل مليشيات الأمن وسرعان ما تجمع الأحرار في مظاهرة ثالثة تفرقت بسلام دون تدخل الأمن.

وتزامن خروج المظاهرات مع انتشار أمني كبير في الشوارع الرئيسية ووضع عدة حواجز قطعت أوصال المدينة، حيث شوهد حاجز لميليشيات جميل حسن قرب الفرن الآلي وحاجز عند مطعم حورية الشام وباص ٢٤ راكب وحاجز آخر عند الغزي وعند جامع التوبة وجامع الخولاني، وحاجز أخر عند الثانوية الشرعية مؤلف من سيارة الرشاش وعدة سيارات أخرى.

هذا وقد اعتلى عدة قناصين أسطح المنازل حيث شوهدت قناصة عند جامع التوبة وجامع الفارس، وسمع دوي انفجاريين متتاليين من الجهة الغربية للمدينة تلتها أصوات إطلاق رصاص متفرقة، ونقلاً عن شهود قامت قوات الأمن بدفن عبوات ناسفة على طريق الشهيد غياث مطر (المعضمية سابقا) قبل نادي داريا.

أربعة شهداء وعدة إصابات في اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وكتائب الأسد

استفاقت داريا يوم السبت ١٠ آذار على أصوات اشتباكات عنيفة بين جيش النظام وعناصر الجيش الحر في المنطقة الغربية، حيث قامت كتائب الأسد بإطلاق الرصاص العشوائي على المنازل وكل ماهو متحرك، واستمر القصف برشاشات الشيلكا ومضادات الطيران حتى ساعات الصباح الأولى، كما تصاعدت أعمدة الدخان بشكل كثيف على طريق الفصول الأربعة غرب المدينة، وانتشرت القناصة على بناء حيدر جانب جامع الفارس وأسفرت هذه الاشتباكات عما لا يقل عن عشر إصابات بينها امرأتان وطفل، واستشهاد الحاج حسن عليان (٥٢ عام) و٣ أبطال من الجيش الحر، إضافة لإصابات أخرى تعذر الوصول إليها بسبب انتشار القناصة وإصابة بعض الأبنية السكنية بأضرار نتيجة القصف العشوائي من رصاص الشيلكا ومضادات طيران.

ويستمر إصرار الشعب السوري على نيل حريته رغم وحشية النظام في قمع التظاهرات

507 مظاهرات في 536 نقطة تظاهر والحصيلة الأولية 74 شهيداً معظمهم في حمص وإدلب

مع استمرار القمع الذي تصبه آلة القتل الأسدية، يصرّ السوريون على الخروج في مظاهراتهم السلمية في تصميم منقطع النظير مبدين استعدادهم لتقديم المزيد مهراً للحرية المنشودة في وجه نظام قمعي أمني مخابراتي، حيث خرج عشرات الآلاف من السوريين في جمعة «الوفاء للانتفاضة الكردية» في معظم المدن والبلدات السورية وتزامن ذلك مع اقتحام مدن درعا وحماة وريفها وإدلب وحمص ودير الزور وريف دمشق، حيث خرجت ٥٠٧ مظاهرات في ٥٣٦ نقطة تظاهر عمت أرجاء البلاد في سقط خلالها ٧٤ شهيداً كحصيلة أولية معظمهم في حمص وإدلب.

حمص، نزيف الجرح لا يتوقف...

وتستمر معاناة حي باباعمرو، إذ لازال يشهد قصفاً عنيفاً وتطهيراً طائفياً منقطع النظير ومجازر مروعة يستمر خلالها ذبح عوائل بأكملها بنسائها وأطفالها، واغتصاب النساء مع استمرار للقصف الوحشي على الإنشاءات وجب الجندلي والخالدية وكرم الزيتون والكرم الشامي وباب الدريب، كما تجدد القصف على مدينة الرستن، معقل الجيش الحر، التي شهدت نزوحاً كبيراً للعائلات تزامناً مع وصول تعزيزات لكتائب الجيش الأسدي إلى المدينة، مع استمرار حصار حمص وتقطيع أوصالها وقطع المياه والكهرباء ووسائل الاتصالات الخلوية والانترنت عنها في حركة من النظام لإخماد الثورة التي انطلقت في قلب سوريا مخافة انتشارها، ولخطورة حمص استراتيجياً وعسكرياً على النظام، فهو يحاول بشتى الوسائل قمع الانتفاضة الشعبية وقتل عناصر الجيش الحر المنشق عن جيش النظام، لكن تزايد عدد الانشقاقات الذي ينتشر كالنار في الهشيم لازال يكبد النظام خسائر نفسية فادحة قبل كونها مادية.

تكرار سيناريو باباعمرو في إدلب

لم يكد الشعب السوري ينسى المذابح الوحشية في باباعمرو حتى كانت الدبابات والمدرعات وجحافل الجنود تتوجه إلى إدلب، مهد الجيش السوري الحر، وانفجارات تهز المدينة. وبدأ القصف الهمجي يطال المدينة وريفها بعد أن تصاعدت الدعوات الدولية لفتح ممرات آمنة في سوريا لإدخال المساعدات الإنسانية والدعم للشعب وللجيش الحر، إذ تعتبر إدلب النقطة الاستراتيجية الأهم في هذه المسألة، ناهيك عن الانتشار الأوسع لعمليات الانشقاق عن الجيش السوري وتمركزه فيها أضف إلى جغرافيتها التي تدعم تحركات وعمليات الجيش السوري الحر بكل سهولة وسلاسة، فكانت الهجمات الوحشية الرد الأسرع من النظام لردعها عن القيام بأية محاولة من هذا القبيل ولتكرار سيناريو الحصار والتجويع والقتل والتهجير التي حصلت في حي باباعمرو متناسياً أن إدلب ليست كباباعمرو، الحي المدني الصغير نسبياً مقارنة بمحافظة كاملة قادرة على تأمين احتياجاتها اليومية بنفسها فهي محافظة زراعية تحوي داخلها سلة غذائية متكاملة لن يقف الحصار ومسلسل التجويع في وجهها عائقاً أمام تقدم حركة الثورة والثوار. وللنظام عبرة بحي صغير صمد بوجه آلته الوحشية قرابة شهر كامل فكيف بمحافظة تمتلك أبعاداً جغرافية وبشرية استراتيجية!!

بركان الأكراد يثور إحياءً لذكرى الانتفاضة الأولى

وتزامناً مع ذكرى الانتفاضة الكردية الأولى عام ٢٠٠٤، عمت المدن الشمالية مظاهرات عارمة توحدت فيها صفوف الأكراد والعرب، المسلمين والمسيحيين ضد النظام الوحشي حيث شهدت القامشلي خروج أكثر من (٧٠٠٠٠) متظاهر بينما شهدت عامودا خروج تظاهرة من أكثر من (١٠٠٠٠) متظاهر أكدوا خلالها على ضرورة تدخل دولي لإيقاف المجازر الوحشية والانتهاكات اللاإنسانية ضد الشعب السوري.

دمشق وحلب وريفيهما، استمرار الثورة رغم الحصار

رغم الطوق الأمني المفروض على كلا العاصمتين السياسية والاقتصادية في محاولة لوأد أية محاولة للثورة فيها، انطلق أهالي دمشق وحلب في مظاهرات عارمة طيلة أيام الأسبوع، وتركزت المظاهرات في دمشق في أكثر الأماكن حساسية للنظام، حيث انطلقت مظاهرة بالقرب من الأمن السياسي في الميسات نادت بإسقاط النظام في تحد جريء للنظام في قلب العاصمة هذا وشهدت دمشق يوم الجمعة خروج مظاهرات في الميدان والقابون وبرزة والقدم والعسالي والتضامن وكفرسوسة والمزة وجورة الشرياباتي، بدورها شهدت حلب مظاهرات مماثلة في الفردوس والباب ومدن الريف قوبلت بالقنابل المسيلة للدموع. ناهيك عن التضييق الأمني والاعتقالات والمداهمات التي تشهدها أحياء العاصمة دمشق وريفها في محاولة من النظام لقمع امتداد الحراك الثوري خوفاً من زلزال يهز أركان النظام ويعجل في سقوطه، فكان اقتحام الهامة والقابون وبرود وقارة وداريا في ريف دمشق.

ردود الفعل الأممية

هذا وقد طالبت الأمم المتحدة النظام السوري السماح لها بالدخول لإغاثة المناطق المنكوبة وإيصال المساعدات الإنسانية، حيث ذكرت مبعوثة الإغاثة في الأمم المتحدة فاليري ايموس أنها لا تزال في انتظار الرد السوري على تقريرها الذي أعدته حول باباعمرو ذكرت فيه أن «الأحياء التي زارتها في حمص مدمرة بالكامل» وأن «المدينة تبدو وكأنها مغلقة»، وخاصة حي باباعمرو الذي تحول إلى أنقاض وأصبح شبه خال من السكان، اضطر معظم سكانه لمغادرته بسبب القتال والقصف الذي تعرض له. من جهتها ماطلت الحكومة السورية في الرد حيث لم تسمح بدخول المساعدات الإنسانية للحي إلا بعد عدة أيام وطلبت المزيد من الوقت كانت قد تمكنت خلاله من إزالة بعض الآثار الوحشية التي خلفتها كي تجعل الحي «مقبولاً» قدر المستطاع لدخول اللجان الدولية بعد أن مسحت بعض بصماتها عن المكان.

الأزمة السورية، بين مطرقة الوعود وسندان وحشية النظام

تركيا، الجارة الطيبة، كم سننتظر!!

دخلت الثورة السورية شهرها الثاني عشر، قرابة عام كامل ملؤه الدماء والمآسي، ١٠٢٢٨ شهيداً ولازال العداد مستمراً كل يوم يكاد يغرق الأرض السورية بالدماء وأكثر من خمسين ألف معتقل لا يعلم حالهم إلا الله، ناهيك عن النازحين والمهجرين والدمار الذي حل بمعظم المناطق. وطوال هذه المدة كثيراً ما سمعنا بوعود تنطلق من هنا وهناك، تنديد وشجب واستنكار.. وعود ووعود لا نطال منها إلا الخذلان. فلقد عاود أردوغان، رئيس الوزراء التركي، الظهور على شاشات التلفزة العالمية داعماً الثورة السورية وداعياً النظام السوري إلى فتح «فوري» لممرات إنسانية للمدنيين من ضحايا العنف في سوريا كما دعا الأسرة الدولية لممارسة ضغوط على دمشق في هذا الشأن، بيد أنه لم يوضح ما إذا كانت هذه الممرات ستبدأ في تركيا الجارة القديمة، ودان أردوغان صمت و«تردد» بعض الدول حيال «الفظائع» التي ترتكب في سورية معتبراً ذلك بأنه «يشجع» النظام السوري على التحرك (بوحشية) أكبر ضد المعارضة، وفي نهاية حديثه حيّا من جديد الشعب والمعارضة على مقاومتهما النبيلة والثابتة مؤكداً أن الشعب السوري لن يبقى أبداً وحده وتركيا ستكون دائماً «إلى جانبه»، أما الشارع السوري، فلقد عاد إلى ذهنه وعلى الفور الظهور الإعلامي لأردوغان في بداية الأحداث والشجب والتنديد ذاته الذي لم يطل منه غير الكلام والكلام فقط. فأين المواقف التركية العملية من الذبح والتقتيل اليومي وحمامات الدم التي تسيل كل يوم، ألم تصله رائحة الدماء بعد!!

الدول العربية، «عالوعد يا كمون»

دعونا لا نذهب بعيداً في هذا المجال، فالدول العربية التي تشاطرنا اللغة والتاريخ والأرض لم تبد أي استعداد لحل الأزمة السورية أو تحريك عجلتها نحو أي مسار يذكر منذ اندلاع ثورة الكرامة، وها هي الدعوات السعودية والقطرية لتسليح المعارضة السورية لازالت حبراً على ورق ولم يصل أي دعم للشعب السوري الأعزل حتى إلى صفوف الجيش السوري الحر، الذي يعاني من نقص في الذخيرة والسلاح فأين الدعم وأين تلك الدعوات؟ أما تونس، شرارة الثورة في الربيع العربي، ومنصفها الذي لطالما سرق ألبابنا وأبهرنا ظهوره الفتان على شاشات التلفزة وكم حسدنا الشعب التونسي الشقيق على تولي هكذا منصف لزمام الأمور في تونس، فاجأنا هو الآخر بتصريحات كانت كمن يصب النار على الزيت، ففي مؤتمر أصدقاء سوريا دعا لمبادرة شبيهة بالمبادرة الخليجية المقدمة «لصالح» اليمن، تفيد بتولي نائب الرئيس السوري زمام السلطة وتنحي الأسد وخروجه خارج سوريا متمتعاً بحصانات قضائية واسعة تحميه من المحاكمة داخل سوريا وخارجها، وهاهو الآن يتصل ببوتين مهنئاً إياه بالرئاسة الجديدة وداعياً إياه لحل الأزمة السورية، ويكأن الشعب السوري الذي ثار منذ عام تقريباً وضحى بالغالي والنفيس وقدم الآلاف من الشهداء ليصل إلى حل بهذه الصيغة؟ ناهيك عن فشل جامعة الدول العربية ولجنتها المتخصصة لتذهب كل آمال السوريين أدراج الرياح ويتيقنوا بأن ما من نصير ولا معين سوى الله.

أميركا، بين شد وجذب، تمثيليات على المسرح الدولي

تصريحات البيت الأبيض والاتحاد الأوروبي، منها ما يدعو لشن حملة عسكرية «جوية» ضد أماكن حساسة في صلب النظام السوري، كالدعوات التي وجهها جون ماكين، العضو الجمهوري الرفيع في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ لفتح ممرات آمنة بعد توجيه ضربات جوية بحيث من الممكن أن تصبح هذه الملاذات الآمنة قاعدة لتوصيل المساعدات الإنسانية والعسكرية بما في ذلك أسلحة وذخائر ودروع واقية ومعدات شخصية واقية أخرى واستخبارات تكتيكية ومعدات اتصالات آمنة وإمدادات غذاء ومياه ومؤن طبية.» ليأتي أوباما بدوره وينفي نية الولايات المتحدة التدخل العسكري لحل الأزمة السورية. وتفاجئنا دعوات من داخل إسرائيل لأميركا بتخفيف الضغط عن نظام الأسد!! فيا ترى من يدعمون، الشعب أم النظام؟؟

الشعب السوري، مستمر في ثورته رغم الصعاب... وحيداً كما بدأها

بدوره يعاني الشعب السوري أزمة لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلاً، فلا ضربات القوات الأسدية توقفت ولا مسلسل الاعتقالات انتهى ويدفع السوريون الفاتورة باهظة كل يوم. ويستمر قصف المدن فما إن ينتهي الجيش الأسدي من تخريب مدينة أو منطقة حتى يتوجه إلى منطقة أخرى يعيث فساداً وقتلاً وتدميراً وهتكاً للأعراض والأعراف الدولية. فمن بابا عمرو إلى الخالدية وكرم الزيتون والبياضة وصولاً إلى حماة وإدلب ومدن ريف دمشق ودرعا ودير الزور واللاذقية، مجازر وإبادة جماعية، حملات دهم واعتقالات واسعة وقصف بالمدفعية الثقيلة، خراب ودمار وضيق معيشة. رغم ذلك يستمر السوريون في انتفاضتهم رغم تخلي الجميع عنهم، بثقة لا يزعزعها أي حدث يمر على مسامعهم مرور الكرام، فلا الوعود عادت تفيدهم ولا استمرار قصف النظام الوحشي يردعهم عن الاستمرار في المضي في طريق ثورتهم.. فقدوا كل أمل إلا من ثورتهم، فهي مستمرة ماضية حتى تحقيق النصر وإسقاط النظام وأذياله وتطهير البلاد من دنسهم، مستمرون بمظاهراتهم السلمية التي تزداد نقاطها يوماً بعد يوم، مستمرين بنقل الصورة الحقيقية للأوضاع داخل سوريا للعالم مهما كلف الثمن، وماضون بدعمهم للجيش الحر الذي يحمي المظاهرات السلمية ويدافع عن المدن المنكوبة، يداً واحدة من كل الأفكار والانتماءات، ما عادوا بحاجة للوعود فالوعود باتت مصدر نكتة لهم، يعلمون حقيقة واحدة أن ثورتهم يتيمة ولن يدعمها أحد، ثورة فاض خلالها الدم دفاقاً، أبيدت عائلات بأكملها ودمرت أحياء وشوهت معالم مدن بأكملها، لن يتراجع عنها شعب أقسم بدمه وبدماء الشهداء على المضي حتى تحقيق النصر أو نيل الشهادة لا يملكون إلا «يا الله مالنا غيرك يا الله» والله لن يخذلهم..

استمرار تصعيد الاعتقالات العشوائية بالجملة وإفراج بالتقسيط

مر عام على الثورة السورية ومازالت الاعتقالات العشوائية منهجاً يحتذيه النظام..وتستمر الاعتقالات مع استمرار التصعيد الثوري... ففي يوم الأحد ٤ آذار اعتقلت المخابرات الجوية عماد بكري باشا (٣٥عام) بعد

صلاة الظهر حيث قاموا بمداهمة مكتب بلابيشو بشارع الشاميات وضربه وأهانته

أحمد محمد نكاش

وإهانة الأشخاص الموجودين في المكتب أيضاً. وتم اعتقال الشاب عماد خولاني (٢٤ عام) أخ إبراهيم خولاني المعتقل منذ ٨ أشهر من أمام جامع الخولاني، يذكر أن عماد يعتقل للمرة الثانية!! كما اعتقل أيضاً الشاب عمران خولاني (٢٧عام) من أمام محله جانب جامع الخولاني. هذا وقد وردنا أيضا في نفس اليوم اعتقال الشاب شاكر مدور (١٧ عام) من أمام جامع الخولاني، بالإضافة لاعتقال الشاب محمد علي السقا (٢٦عام) أثر مروره على حاجز طيار على طريق الفصول الأربعة.

وشهد يوم الاثنين اعتقال محمد عمر النجار (٣٠عام) من شارع المعضمية وعماد شفيق المصري (٢٨عام)، كما اعتقل ايضا أبو عمر الأمير (٥٥عام) إثر مداهمة البناء الذي كان فيه، والشابان حسام ومصطفى دغموش .وفي يوم الثلاثاء تمت مداهمة بعض البيوت فاعتقل الشاب أحمد المصري من بيته واعتقل أيضاً الشاب علي عادل دقو والشاب خالد وليد خوالدي وكما تم اعتقال أسعد الصوص (٤٥عام). وفي يوم الأربعاء اعتقلت قوات الأمن هادي طه وتم يوم الخميس اعتقال كل من رياض اسماعيل الكشك وأخيه عامر الكشك كما اعتقل نزار محمد حلمي من حاجز في منطقة السبينة للمرة الثانية .

أما يوم الجمعة فقد اعتقل الشاب أحمد زهير القرح (٢٢ عام) من أمام الجامع النووي واعتقل تيسير الغزي وابنه حسام الغزي واياد الغزي واعتقل ايضا بلال أبو اللبن وعمار دغموش

و أيضا اعتقل الشاب أحمد نكاش تعسفياً من على حاجز طيار واعتقل أيضاً الشاب بهاء خولاني ومحمد سمير لطيفة ووسيم نصوح حبيب ونعيم كمال البلشة .

أما على صعيد الإفراجات، شهد يوم الأحد الإفراج عن طارق سليمان شربجي بعد اعتقال دام خمسة شهور، وعن عماد الدين نايلة أبو خليل ومظهر خولاني وخلدون خولاني وسليمان خولاني ويحيى خولاني ونادر المؤذن وأسامة صياح دلعين وأحمد المصري وخلدون المصري وراتب طه. أما يوم الثلاثاء فقد أفرج عن جهاد حلمي بعد اعتقال دام ثلاثة أشهر ونصف، كما أفرج أيضاً عن الدكتور عمار يحيى بعد اعتقال دام أكثر من خمسة أشهر، وتم الإفراج أيضاً عن الشاب عمر محمد عليان تبلو بعد ١٢١ يوم من الاعتقال وأحمد تيسير النكاش بعد ستة أشهر من الاعتقال ومهند جواد تقالة ورؤوف صريم وعادل دقو وأنس زيادة ومحمود الخلد. هذا وأفرج الخميس عن الحاج نذير الأمير. وفي يوم الجمعة ٩ آذار تم أيضاً بعون الله الإفراج عن كل من محمود شربجي ،محمد بشار الشربجي وأبو محمد الحلاق وأبو عبدو عوض وابنه وفهد حمدوني وماجد زقدوحة ومحمد زقدوحة بعد اعتقال دام أكثر من شهرين.

اما في يوم السبت فقد اعتقل كل من محمد بن مأمون نكاش (٢٦ عام)متزوج و لديه ولدين .

وكما أفرج يوم الجمعة ٣/٩ عن كل من رياض حمدي خرياطي أبو عيسى ومحمد حمدي خرياطي (أبو ياسر)،وعبد السلام زهير معضماني بعد اعتقال دام اكثر من شهر ونصف.

وأفرج أيضا يوم السبت ٣/١٠ عن الشاب سليم أبو رشيد بعد اعتقال دام خمسة شهور، وعن الشاب أنس العبار .

الحمد لله على نعمة الجهل!!

خرج بالأمس أحد المعتقلين من «الجوية» إذ كان يقبع في غرفة تبلغ مساحتها ٢م × ١٧٥سم مع ١٢ معتقل آخرين كانوا لا يجدون مكاناً للجلوس فكيف للنوم!!

عملوا خلال أيام الاعتقال على ترتيب أنفسهم داخل الغرفة بحيث جعلوا المرضى وكبار السن يستندون إلى الجدران بينما يحتشد البقية في وسط الغرفة يتناوبون النوم على جنوبهم فينقسمون إلى مجموعتين، النصف الأول ينام لثماني ساعات بينما يقف القسم الآخر على قدميه ليستيقظ النيام ويرقد الواقفون...

قال أنهم عندما كانوا يخرجون للتعذيب، كان المتعلمون ينالون حصة الأسد من التعذيب «فقط لأنهم متعلمون» وأردف تعلو شفتيه ابتسامة مريرة: «كم حمدت الله على نعمة الجهل»..

إلى والدي المعتقل

والدي العزيز:

آه لو تعلم كم اشتقت إليك واشتقت لحنانك وقلبك الدافئ، أعلم أنك جالس الآن في زنزانتك وراء القضبان وأنت تفكر بي وبأحوالي جالس وأنت تتذكر ملامحي وتفاصيل وجهي ،وصوتي و(فصولي الناقصة) أتعلم بأنني كل يوم أقف عند باب المنزل وانهمر بكاءً وصراخاً وأقول أريد بابا أريد بابا!!،

أريد أن أجلس بجانبك .... أريد أن أذهب معك .... أريد أن أنام بجانبك وأسمع من فمك حكاية ما قبل النوم ... أريد أن ألعب معك بالكرة ... أريد أن تحملني وتعانقني وأن أشعر بحنانك... فكنت عندما تعاقبني أمي أحتمي بك لأنك أنت لا تعاقبني على الرغم من أخطائي.

أتذكر عندما ذهبنا إلى الطبيب وأحضرت لي أكوام من (الأكلات الطيبة)، أتذكر عندما درنا وصرخنا في المنزل ونحن نقول (الشعب يريد...حرية وبس)

والدي العزيز:

إنني أفتخر بك، وأفتخر بأنك والدي فأنت قدوتي ومثلي الأعلى في حياتي .. أتعلم عندما قالت لي بنت عمي بأن والدها هو والدي انهمرت عليها ضرباً وقلت لها (لا بابا لي وحدي)..

والدي أرجوك عد إلي فلم أعد أطق عناء فراقك، عد وأعدك أن لا أبرحك ضرباً بحياتي...

عد ولا تنسى أن تحضر لي معك ألعاباً، فما زلت أحب اللعب كما عهدتني ... عد فإنني أغار من أصدقائي عندما ينادون (بابا) ويأتي والدهم ويحملهم..

عد أرجوك وبسرعة فلن أعد أحتمل أمي لأنها دائما حزينة وتبكي على فراقك ولا تأبه لإزعاجاتي ...

أحبك يا بابا ... ومشتاق إليك، فلماذا تركتني وذهبت؟ أذهبت لأنك نطقت بكلمة حق (حرية وبس)

أعادك الله لي سالما ،

دعواتي لك «يارب يطلع بابا »

طفلك المدلل المشتاق

مالك عبد العزيز معضماني

مالك من مواليد داريّا (١٩٨١)م، يعمل في مشتل وهو طالب إدارة أعمال في جامعة تشرين.

متزوج حديثاً، وقد رزق بطفل أصبح عمره سبعة شهور ولم يحضنه بعد!!

اعتقل مالك بطريقة همجية ووحشية من قبل المخابرات الجوية في ٢٠١١/٧/١، وبقي في فرع المخابرات الجوية لمدة شهرين، حُول بعدها إلى سجن عدرا المركزي.

رُفضت جميع إخلاءات السبيل التي قدمت له. وإلى الآن لم يتم الافراج عنه .

مالك معتقل آخر مر على اعتقاله أكثر من ثمانية أشهر في غيابات السجون بالرغم من مراسيم العفو!!

بلال محمد السقا

بلال محمد السقا من مواليد داريا(١٩٨٤)م، أعتقل من على أحد الحواجز الطيارة للمخابرات الجوية قرب مدرسة النكاش في ١٠ تموز ٢٠١١ ،تنقل بلال بين أكثر من معتقل للمخابرات الجوية، وتفيد الأخبار الأخيرة بأنه موجود في سجن عدرا المركزي..

بلال يعمل في مغسل للسيارات ،متزوج ولديه طفل وطفلة..

بلال معتقل آخر مر على اعتقاله أكثر من ٨ شهور على الرغم من العفو الرئاسي المزعوم..

السنة الأولى - العدد السادس - الأحد ١١ آذار ٢٠١٢
enabbaladi@gmail.com

ثمن حياته.. رصاصة.. رفض أن يغرسها في قلب ناطقٍ بالحق

(الشهيد سامي قط اللبن)

اتصل سامي بأمه في أحد نهارات داريا الرمضانية... وأخبرها أنه يشتاق لأهله كثيراً... تتوق نفسه ليحضر معهم فطوراً رمضانياً -كما العادة-....

هكذا بدأت أم سامي تحدثني عن ابنها... وكلماتها تختنق مع دموعها وآهاتها... وأنا في محاولة شبه يائسة مني بأن أمسح دموعها... مع أنني على يقين كبير برهبة ذاك الموقف... إذ لطالما لم يتوقف لسان حالي عن الدعاء لكل العسكريين الذين يؤدون خدمة العلم الإلزامية في صفوف الجيش الأسدي... فكنت أدرك عظيم الموقف الذي وضعوا فيه... إما حياتهم... مقابل رصاصات يغرسونها في صدور إخوانهم الناطقين بالحق... أو رصاصة تُغرس في صدورهم هم....

يا إلهي... ألهمهم صبراً وحكمة... فالموت من أمامهم... والعدو من خلفهم إن فكروا بأن يلوذوا بالفرار... فآلة الموت سوف تلاحق خطاهم... وخطا أهليهم...

كانت ترتسم في ذهني صورة سامي... وكنت أتخيله في ذاك الموقف... ولسان حاله يقول...

الظلم نسمع عنه... ونراه بأعيننا... فيدخل إلى أجسانا كخنجر حاد من الطرفين... إن أبقيناه داخل جسمنا قطع شرايننا الداخلية...ليعلن نهاية حياتنا.. وإن انتزعناه وبدون تعقل... قطع أيدينا...فسبب لنا إعاقة نحن بغنى عنها... وإن أخرجناه وبطريقة صحيحة... عشنا... واستمرت حياتنا... وكسب الحق معركته مع الظلم...

يا إلهي... أتخيل كم كان موقفه عصيباً... وقف بعد سماعه الأوامر بإطلاق النار على المتظاهرين... احتار... ثم اختار.... اختار أن يكون مقتولاً.. على ألا يكون قاتلاً...

ثم تتابع أم سامي... وتقول.. «أكثر ما آلمني يابنيتي..أن النظام الوحشي جاء رافع الرأس وهو يحمل جثمان ولدي... بيديه الملطختين بدمائه»... أو ربما دماء سامي باركت تلكم اليدين لحظتها... و «أحضروا معهم وروداً» زرعوها في بساتين يأسهم وفشلهم... بل وحتى خبثهم... ورووها بجرائمهم... وبدماء أعوانهم... فدماء أبنائنا لن نسمح لهم أن يأخذوا قطرة منها... فكل قطرة ستروي حبة تراب من وطننا الغالي... كما وجاؤوا على قميصه بدم كذب... وسولت لهم أنفسهم أن يدّعوا بأن عصابات مسلحة قتلت ولدي....

«وما يغيظ النفس أكثر...أنهم أحضروا معهم شهادة لولدي... من قطعته العسكرية... شهادة ترقية إلى رتبة ملازم شرف...!!» شهادة حبر على ورق... ترى ما أفعل بهذه الشهادة بعد استشهاده؟... وهل هذه الورقة ستعيد لي ابني... ثم ليكملوا مسلسل حزنهم على ولدي فجاؤوا ليشيعوا جثمانه في موكب من الفسقة وأعوان الطاغية....

«ولدي لم يكمل عامه العشرين... فقد قرّر الطاغية أن ينهي حياته... لأنه رفض أن ينهي هو حياة رفاقه... وقرر أن ينهي حياتي معه... أو ربما أرادني أن أكمل حياتي ودمع عيني يتصبب على وجهي»....

سامي... شهيد داريا... وابنها البار... أكل من عنب داريا... وشرب مع حليب أمه الدارانية حكمة وصبراً ألهماه أن يختار درب الشهادة... وأن يصم آذانه عن صوت الطاغية... وأن يسير وبكل ما آتاه الله من قوة على درب الحق... درب الحرية... فضميره لن يرتاح طالما أراق قطرة دم واحدة....

آثر سامي كما العديد من شباب داريا أن يرووا عرائش العنب في داريا... وفي وطنهم السليب... بدمائهم الطاهرة.. علّ تلكم العرائش تثمر خصالاً وعناقيد ناضجة... فتستمر داريا كما عهدناها بلدة التضحية والخير بأبنائها...

سامي قط اللبن... كان حبة من تلكم العناقيد... ليلحق به كلاً من المجندين (سمير شمايط، وسام بلاقسي، مهند أبو بكر، شحادة الزهر، إلياس شما)... فمهما اختلفت الأسامي... فكلهم قد زينوا باستشهادهم عريشة الحرية في داريا... ومعلنين بصدق عملهم أن دمهم فداء لكل سوري حر...

لا أخفيكم أنني كلما تذكرت شهيداً منهم أتخيل موقفه... وتلوح أمام عيني صور كل واحد منهم... وكلمات أمهاتهم عنهم... وأتساءل كم هو غال علينا وطننا السليب حتى نضحي بشبابنا لأجله... وكم تمنوه هم أن يعود بهياً حتى آثروا الموت مقابل استمراره هو...

شهداء داريا... المجندين الأحرار... عليكم منا السلام والدعاء بالقبول... إذ رصاص الطاغية الموجه فوق رؤوسكم لم يمنعكم من اتخاذ موقف حاسم قررتم به أن تنهوا حياتكم.. ليعيش إخوانكم بكرامة...

سامي قط اللبن.. دفع ثمن حياته... رصاصة... رفض أن يغرسها في قلب ناطق بالحق...

سيماهم في وجوههم...

يطالعني قول عبد الله بن رواحة للصحابة في غزوة مؤتة (ياقوم، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون: الشهادة) ثم يردف (فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين)...

فهل الشهادة مطلبنا أم وسيلة لتحقيق ذاك المطلب؟... وهل هي فرار من حياة يصعب الاستمرار بها؟.. أم رسالة منا للطاغية إما أن نعيش بكرامة وأحراراً... وإلا فالحفرة الصغيرة تلك والمعتمة أولى أن تحتضن جثامينا...

كنت كلما زرت عوائل شهداء داريا... أحاول أن أسألهم سؤالاً... كيف كان حديث شهيدنا عن الشهادة؟.. وكيف نظر لها؟ووو

والله لا أخفيكم أن أكثر الإجابات كانت تركز على فكرة أن شهيدهم لم يخرج صدفة.. ففي كل مرة خرج والشهادة نصب عينيه... وإليكم بعض الأمثلة...

فقد أخبرتني أم الشهيد وليد خولاني أن آخر عبارة قالها ابنها: «سأنام يا أمي نوم أهل الكهف هذه المرة... أمانة ما تبكي علي»..فاجأها يومها بهذي العبارة التي عجزت أمامها أتحتضنه... أم تطلب منه ألا يردد على مسامعها ما قال...

وكذا حدثتني أم الشهيد طالب السمرة.. إذ قالت... كانت الشهادة هي حديث طالب في أيامه الأخيرة.. وتذكرت عندما أصرت عليه أنها تريد أن تزوجه وتفرح بأولاده.. فكان جوابه تلك العبارة التي تستعصي ذاكرتها عن نسيانها: ياأمي... هلق بدي روح عريس ع الجنة... في أحلى من الملائكة وهنن حاملين العريس... وبدي ألبس طقم أبيض.. والعروس حورية ناطرة هنيك »...

وكلمات أم الشهيد عبد الرحمن فلاحة تلوح أمامي الآن إذ كان يردد طالع ع الموت يا أمي لا تخافي عليي والخايف ميت يا أمي..واللي بيطلع حي...

كما أتذكر كلمات أم الشهيد باسم كساح..التي حاولت أن تخفي دمعتها وأن تمنعها من الانهمار.. إذ قالت توضأ ابني يومها...وصلى ركعتين.. وخرج... طلبت منه أن يعود فيكفيني إخوته المعتقلين الثلاثة.. ولكن رد وبصوت لن تنساه... ادعيلي يا أمي... وبكرا بيجوا الناس بباركوا لك أم الشهيد... مو أحسن ما كون عوايني... أو موت هيك موتة عادية...

وحدثتني أم الشهيد أحمد السيد أنه لم يخرج يوماً للتظاهر... كانت تلك أولى المرات... خرج والنور يسطع من وجهه الرحماني... جاءني شعور غريب يومها... ولكن حلاوة ابتسامته وهو يودعني منعتني أن أقول أيما كلمة....

وكذا قالت أم الشهيد أحمد عيروط... التي عجزت كلماتها عن توصيف حال أحمد بعد ان سمع نبأ استشهاد غياث مطر... وبدأ يصرخ بإخوته... بسرعة بدنا نروح ع التشييع... ويالله ع الشهادة... شو حلاوة الدنيا بدون رفقاتنا...

ولسان حال الشهيد يمان الأحمر الذي لم يتوقف طيلة ليلة استشهاده عن ترديد عبارات... محمد رحل عني شهيد بالجنة... ما بنسى كلماتك... ما بنسى همساتك... وذلك بعد استشهاد صديقه محمد الاحمر... ليخرج في اليوم التالي لتشييع صديقه.. وجسمه لا يدوس على الأرض وهو يتراكض وينادي للشهادة... فيوارى عليهما التراب بنفس اليوم...

وهذا غيض من فيض... من كلمات ردها شهداؤنا الأبرار قبل استشهادهم... ومن كلمات حدثني بها عوائلهم في محاولة لتوصيف سيماهم التي بدت واضحة على وجوههم حتى قبل خروجهم...

فتقبلهم اللهم في عليين... وألهم ذويهم الصبر....

وتتكلم الرصاصة

هناك في مستودع موحش.. في أرض قفراء.. لا تصل إليها إلا أقدام أناس جاؤوا ليدنّسوا ثرى تلكم الأرض... جلست تلك الرصاصة المسكينة يتيمة بين آلاف الرصاصات وآلات الحرب.. إذ شعرت بالغربة بين من عشقوا رائحة الدم...

ارتعشت... تمنت لو يزمّلها أحدهم من شدة بردها.. تراقصت جاثية في مكانها... وذرفت دمعتين ودمعة... إذ انتابتها هذي المشاعر بعد سماعها خطا الضابط الذي جاء ليملأ سيارته رصاصات وقنابل...

خرجت.. بل أُخرجت من ذاك المستودع.. وهي تجر أذيال الخيبة لأنها لم تستطع أن تفتت نفسها ألف ذريرة قبل وصول ذاك الهمجي...

ثم لاح غطى مسمعيها صوت هدوء عم المكان... بعد أن أوقف الضابط أنين سيارته... لينزل ويبدأ بحمل الصناديق... تمسكت المسكينة بقوة بالصندوق... واختبأت بين ثناياه.. علّه لا يراها... ولكن عشق ذاك الطاغية لكل رصاصة حتى ولو كانت باردة ترتعش جعل أنفه لا يخطئ وجودها... فلحق رائحتها التي أرشدته لمكانها...

حملها.. وضحك ضحكته الصفراوية التي اعتادت أن تراه يضحكها... ليدخلها في مخزن سلاحه... ثم يقشعّر بدنها بعد أنا أحست أن يديه المخشوشنتين الملطختين بالدماء... قد وصلتا إلى الزناد... وهي تسمع قهقهاته وكلماته التي يرددها بسخرية... «بدكم حرية... وهي من شان الحرية»... محاولاً أن يقطع عن أذنيها صوت «الله أكبر... سلمية... حرية.. وحدة وطنية.. دولة مدنية »...

وهنا لم تعد تتمالك أعصابها... إذ لحظات عمرها باتت معدودة... ثوان وتُخرج لتُغرس في صدور طالبي الحرية العارية...

طا...طا...طاا... أطلق ذاك الضابط الرصاص.. لتطير تلك الرصاصة في الهواء... لا بل تتثاقل خطاها وهي تجر أذيال الخيبة وراءها لأنها لم ترتطم أرضاً قبل وصولها لذاك لصدر ذاك الحر... وهي تردد كلمات:

«أعني يارب... كن معي... ارشدني سبل الخير... وخفف عني آلام ووطأة هذا المشهد »...

ورددت وصيتها الأخيرة.. التي أرسلتها رسالة لبني البشر قائلة فيها:

«اعذروني بني البشر... إذ استُخدمت وسيلة لإنهاء حياتكم... اعذروني لأنني لم أمتلك القوة لأغيّر مسار رحلتي.. فأدخل في عين ذاك الطاغية الأولى فأفقأها... وأمزق شرايينه الداخلية المنتبجة من قذارة دمه... ثم أخرج من عينه الأخرى فأحرمه بذلك رؤيتكم ورؤية بلادي...

الليرة السورية.. على شفا هاوية!

عكست الأيام الماضية بدءاً من الأربعاء الآثار التراكمية للاحتجاجات الشعبية والعقوبات الاقتصادية والتصرف غير العقلاني للحكومة على الليرة السورية فحدثت تراجعات مفاجئة وحادة لليرة في السوق السوداء في ظل عدم اليقين والخوف من المستقبل وبقاء المصرف المركزي متفرجاً منذ قراره الأخير بالسماح لشركات الصرافة بتداول العملات الأجنبية حسب أسعار الصرف السائدة في سوق القطع الأجنبي مما أظهر البعد الحقيقي لهذه الأزمة على الاقتصاد بشكل عام والليرة السورية خصوصاً بشكل افقدها صفة الملاذ الآمن فهرع مقتني الليرة السورية إلى استبدالها بالعملات الأجنبية والذهب مما سبب ارتفاعاً أيضا في أسعارهما وانخفاض في الليرة حيث شهدت محلات الصرافة نهاية الأسبوع الماضي جنوناً لم يسبق له مثيل وتراوحت أسعار الصرف للدولار بين ٩٥ إلى ٩٧ الأربعاء ثم لترتفع الخميس لتكون بين ١٠٠ إلى ١٠٧ في الوقت الذي بقي فيه السعر الرسمي ضرباً من الخيال حيث تم تحديده قبل العطلة الرسمية وسطياً عند ٥٩,٥٤ كما أحجمت محلات الصرافة منذ ظهر الخميس عن بيع الدولار واكتفت بالشراء وعند أي كمية.

إن هذه الفوضى التي حدثت فكت ارتباط الليرة السورية بأسعار السلع «كمقياس للقيمة» في السوق فبدأت تقوم بالدولار عند التجار في السوق فارتفعت الأسعار بالمجمل بنسبة تجاوزت أسعار الأسبوع الماضي بمعدل يتراوح بين ٢٧-٣٢٪ وطالت حتى السلع الأساسية كالأرز والسكر فقد استقرت أسعار الكيلوغرام الواحد مساء الخميس عند ١٠٥ للسكر و١٠٠ للأرز

كما توقف بيع بعض السلع غير الضرورية طوال يوم الخميس حيث أرجأ تجار قطع الالكترونيات والحواسب والآليات الصناعية عمليات البيع على أمل أن تستقر الأسعار الأحد بعد الانتهاء من العطلة الرسمية حسب المعلومات الواردة من السوق.

وارتفع سعر الذهب كسلعة الخميس حيث استقر سعر الغرام من عيار ٢١ عند حاجز ٤٣٠٠ ل.س مع عدم القيام بعمليات البيع والشراء.

واكتفت الحكومة بقيامها بتدخل متواضع في أسواق دمشق وحلب عبر توقيف بعض محلات الصرافة لمغالاتها في تحديد الأسعار والتلاعب فيها.

الفرصة الأخيرة للمركزي (يا بتصيب يا بتخيب)

عقد المصرف المركزي اجتماعاً بعد أزمة الخميس بناءً على قرار مجلس النقد والتسليف بالتدخل لوضع حد لانهيار الليرة حيث تعهد المركزي أنه سيصبح اللاعب الرئيسي في السوق ويتدخل عارضاً للدولار عند انخفاض سعر الليرة ويبيع بناقص ليرة عن سعر السوق السوداء ويتدخل مشترياً للدولار عند ارتفاع سعر الصرف. وإبداءً لجديته صرّح المركزي أنه تم التعاقد مع بعض محال الصرافة على سعر ٨٨ ليرة للدولار تسليم يوم الأحد.

لا يخفى على المراقبين الاقتصاديين أن إعادة سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار إلى ما دون الخمس وسبعين هو خارج إمكانيات المصرف المركزي نظراً لما يتطلبه ذلك من استنزاف القطع الأجنبي لتقويم خلل الأسعار، هذا القطع الأجنبي المستنزف أصلاً نتيجة العقوبات على الصادرات والعقوبات الأخيرة على المركزي.

قد يستطيع المصرف المركزي خلال أيام الأحد والاثنين أن يعيد سعر الدولار إلى حاجز الـ ٨٥ ليرة ولكن بشكل مؤقت حيث يتوقع أن يلعب على العامل النفسي عبر إيهام السوق بأن السعر الفعلي هو دون سعر السوق السوداء بالتعاقد مع بعض محلات الصرافة (الداخلة بالتمثيلية) بعقود تسليم دولار وهمية أو جزئية.

والآن الخيار المطروح أمام المركزي هو عبارة عن مقامرة إما الحفاظ على سعر صرف الليرة أو الحفاظ على الاحتياطي الأجنبي فإذا ما اختار الخيار الأول عليه أن يضمن أن هناك دفعة من القطع الأجنبي ستصله قريباً عبر عمليات بيع نفط أو تبادل الغذاء أو دعم بعض الدول بشكل مؤقت فيضحي بالقطع الأجنبي لإبقاء سعر الصرف مستقراً بشكل مؤقت.

وإذا اختار الخيار الثاني فإنه يكون قد تخلى عن الليرة السورية بشكل نهائي وسمح لها بأن تموج مع السوق وبالتالي يمكن لليرة أن تفقد وظيفتها الداخلية في أن تكون وسيطاً للتبادل وسيستعاض عنها بالدولار أو العملات الأجنبية أو حتى المقايضة وعندها لن يكون اقتناء الليرة السورية مجدياً وستتحول إلى ورقة غير ذات قيمة خلال عدة أشهر قليلة.

هنا ننصح المواطنين بالتريث في شراء الدولار فقط خلال النصف الأول من الأسبوع لتوقعنا بأن المصرف المركزي سيقوم بعمل خطوات اسعافية تعزز من موقع الليرة ولكن الأيام اللاحقة ستكشف إمكانية المركزي الفعلية من الحفاظ على استقرار سعر الصرف.

النظام يموّل نفسه من الثورة !!

قد يبدو العنوان غريباً بعض الشيء لكن ما من شيء غريب على هكذا نظام مجرم فاقد لكل المبادئ الأخلاقية والإنسانية ناهيك عن القيم الوطنية، نعم وللأسف فالنظام وبعد أن بدأت العقوبات الاقتصادية تؤثر على مصادر تمويله وخاصة العقوبات على القطاع النفطي، بدأ هو بدوره باللجوء للثورة والثوار كأحد الموارد المالية التي يستطيع من خلالها تمويل ممارساته الاجرامية بحق المواطنين المطالبين بالحرية والديمقراطية وقد تجلى ذلك باتباع النظام بأركانه الثلاثة (جيش وأمن وشبيحة) الممارسات التالية:

سرقة و نهب البيوت و المحلات أثناء اقتحام المدن و المداهمات:

لابد أن نشير هنا أن هذا الاسلوب ليس بجديد على النظام فقد سبق وأن اتبعه أثناء تواجد الجيش والأمن في لبنان فخلال تلك الفترة كانت سيارات الضباط تعود محملة بالمسروقات من أرزاق اللبنانيين الذين لم يكن لهم حول ولا قوة. واليوم يعود النظام الى هذا الأسلوب ولكن هذه المرة مع مواطنيه الذي يفترض به حمايتهم والدفاع عن أرزاقهم ولكن للأسف بدلاً من ذلك يقوم النظام عبر أفرعه الثلاثة (جيش وأمن وشبيحة) بما يلي:

أولا- الجيش: يقوم الجيش بسرقة ونهب البيوت والمحلات التجارية في المدن والمناطق التي يتم اقتحامها وتواجده فيها. هذه ليست ممارسات فردية وإنما هي ممنهجة ومدروسة والشواهد على ذلك كثيرة. لعل أبرزها شهادة أحد أفراد الجيش المسرحين حيث أفاد بأنه وقبل اقتحام الرمل الجنوبي باللاذقية قام الضباط بتجويع العساكر لمدة ثلاثة أيام متتالية واعطائهم فقط الحد الأدنى من الطعام والشراب.أثناء عملية الاقتحام اضطروا لكسر المحلات ليأكلوا ويشربوا، أما الضباط فقد كان لهم نصيبهم من الذهب والنقود من كل بيت يتم اقتحامه ناهيك عن سرقة المتاجر والوكالات والأجهزة الكهربائية.

ثانيا- الأمن: تقوم قوات الأمن أثناء مداهمتها لبيوت المواطنين بحجة التفتيش والبحث عن الناشطين بسرقة ما يقع تحت أيديها من نقود ومجوهرات وتطور الأمر لاحقاً الى سرقة كل ما يمكن أن يباع من كعلب الزيت والسمنة. اضافة الى سلب وتكسير المحلات التجارية المشاركة بالاضراب.

ثالثا الشبيحة: لابد أن نذكر أن الشبيحة قد اتخذوا من الثورة باب رزق لهم وذلك بتشجيع من النظام، لكي يضمن ولاءهم له من جهة ولتحفيزهم على أداء مهامهم بقمع الثورة من جهة أخرى. فبالإضافة إلى ما يقوم به الشبيحة عادة من سلب ونهب للبيوت والمحلات في المناطق المقتحمة بالمشاركة مع قوى الأمن والجيش فتحت لهم اليوم نافذة جديدة للنهب وهي نهب ما بحوزة كل من يقع بأيديهم من المتظاهرين والناشطين. لعلنا نذكر قصة اعتقال يمان القادري الطالبة بكلية الطب والتي كتبتها مؤخراً تحت عنوان (قصة قصيرة) حيث روت فيها كيف أوقفها شبيحة ما يسمى اتحاد الطلبة داخل الحرم الجامعي وبعدها تم أخذها من قبل هؤلاء الشبيحة (الزملاء) الى المحرس وضربها وسرقة مبلغ ١٢٠٠٠ ليرة إضافة الى ٥٠٠ ريال سعودي كانو بحوزتها ثم اتصلوا بدورية فرع الأمن لاعتقالها.

ابتزاز المعتقلين وأهاليهم :

الطريقة الثانية التي يلجأ إليها النظام لتمويل نفسه من الثورة نفسها هي ابتزاز المعتقلين وأهاليهم وذلك باتباع الأسلوبين التاليين:

أولا: القيام باعتقالات متنوعة عشوائية ومنظمة تطال الجميع، المتظاهرين والناشطين وحتى من ليس له علاقة بشيء ثم تقوم بعد التحقيق معهم بالأساليب الهمجية التي أصبحت معروفة للجميع وأخذ جميع المعلومات منهم تقوم تقوم بمساومة المعتقل أو أحد أقاربه على الثمن المطلوب لإطلاق سراحه وهو الأمر الذي يقوم المعتقل عادة بفعله مهما غلا الثمن لينقذ نفسه من براثن هؤلاء الوحوش اذاً فالقاعدة

المعتمدة هنا هي: اعتقل أكثر عذب أكثر تحصل على ثمن أكبر.

ثانياً: عن طريق ابتزاز أهالي المعتقل للسماح لهم برؤيته خلال فترة اعتقاله أو زيارته في السجن وهي طريقة دنيئة تستغل عواطف الأمومة أو الأبوة لدى الأهل وتوقهم لرؤية ابنهم أو ابنتهم للاطمئنان عليهم مقابل ثمن يدفعه الأهل مهما كبر لقاء تحقيق مبتغاهم.

سرقة الجثث:

نعم سرقة الجثث كاملة أو أجزاء منها وهو من أحقر الأساليب المتبعة من قبل النظام وأحدثها وهو ما لم نسمعه من قبل عبر تاريخ البشرية جمعاء والقاعدة المتبعة هنا هي تمويل القاتل من جسد الضحية نفسها أومن أموالها وأموال أقاربها وهي قاعدة يطبقها النظام اليوم بقيامه بأحد أو كلا الأسلوبين التاليين:

أولا: تسليم جثة الشهيد وقد سرقت بعض أعضائها وهو ما حصل مع الكثير من الناشطين الذين توفوا في أقبية التعذيب وتم تسليم جثثهم لذويهم وعليها اثار عمليات جراحية في البطن أو الصدر أو غيرها من مناطق الجسد

ثانيا: الامتناع عن تسليم جثة الشهيد لذويه إلا مقابل مبلغ مالي وصل في احدى الحالات الى نصف مليون ليرة وقد لا تكون الجثة عائدة لأحد المتظاهرين أو النشطاء بل لشخص صدف تواجده بالمكان أثناء مرور المظاهرة مثلاً وهنا أيضا نجد القاعدة تقول أقتل أكثر تربح أكثر.

تعددت السلطات والمستبد واحد...

رئيس الجمهورية!!

المادة 96

«يسهر رئيس الجمهورية على احترام الدستور والسير المنتظم للسلطات العامة وحماية الوحدة الوطنية وبقاء الدولة».

طبعا يحترم الدستور.. كيف لا والدستور مطابق لكل أقواله وأفعاله وإذا لم يوافقها يتم تعديل الدستور خلال أقل من ربع ساعة دون اعتبار لمصالح الشعب حتى يوافق رغبات هذا الرئيس. كيف يحافظ على بقاء الدولة ووحدتها الوطنية؟ بفرض حالة الطوارئ لفترة غير معلومة الأجل أم بتوقيع معاهدات سرية مع اسرائيل؟!.

المادة 108

«يمنح رئيس الجمهورية العفو الخاص، وله الحق برد الاعتبار».

طبعاً يصدر الرئيس عفواً خاصاً والذي يشمل شخص بحد ذاته ولا يشمل أحد غيره... وبالتالي يكون هذا المرسوم مفصل على قياس الشخص المعفو عنه وغالباً لا تشمل أمثال هذه المراسيم إلا أشخاص يكون القصد من حبسهم وعقوبتهم مجرد «فركة أذن» ولتذكيرهم بوجود من هو أكبر منهم وليس لعقوبتهم على أخطاء أو جرائم ارتكبوها ...

المادة 109

«لرئيس الجمهورية الحق بمنح الأوسمة».

أي أوسمة هي التي يمنحها الرئيس... أوسمة للفنانين!! «الوسام الذي منحه للفنانة منى واصف والذي تم سحبه منها عند أول مرة وقفت فيها مع الثورة وأصدرت بياناً مع عدد من الفنانين في بداية الأحداث في درعا والذي نص على إرسال مواد غذائية وحليب للأطفال ...» !!

وهناك الكثير من الاختصاصات التي لامجال لذكرها، وكذلك اختصاصات غير معروفة يمارسها عند الضرورة وبدون الرجوع لمجلس الشعب ولو كانت تخص مصالح الشعب.

لم كل هذه السلطات أيعقل أنه يرى نفسه إلهاً وبيده مقاليد أمور كل شيء أم أنه يخاف على مصلحة البلاد والعباد فلا يسمح له ضميره الحي بتسليم تلك السلطات لأشخاص آخرين قد يستغلوا مناصبهم ويظلموا الشعب؟؟

هناك الكثير من هذه السلطات يجب أن يتخلى عنها إما لمجلس الشعب أو لمجلس الوزراء وذلك لعدة أسباب منها:

١- لأنهم الأقدر على اتخاذ مثل هذه القرارات .

٢- تطبيقاً لمبدأ الفصل بين السلطات.

٣- لكي يستطيع القيام بمهامه الرئيسة وعدم التقصير بها.

٤- لأن هذه السلطات لا تدخل في نطاق صلاحياته كرئيس للسلطة التنفيذية.

المادة 124

« ١- رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء مسؤولون مدنياً وجزائياً وفقاً للقانون.

٢- لرئيس الجمهورية حق إحالة رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء إلى المحاكمة عما يرتكبه أي منهم من جرائم أثناء توليه مهامه أو بسببها.

٣- يُوقَف المتهم عن العمل فور صدور قرار الاتهام إلى أن يُبَت في التهمة المنسوبة إليه، ولا تمنع استقالته أو إقالته من محاكمته، وتتم الإجراءات على الوجه المبين في القانون».

أين هذه المادة من التطبيق العملي أم أنها غير صالحة للتطبيق ...

عندما يتم اتهام أحد الوزراء بارتكاب جريمة ما، يوقف عن العمل في منصبه وتتم محاكمته حتى ولو قدم استقالته من منصبه. كم وكم من الوزراء ارتكبوا جرائم فساد واختلاس أموال عامة ولم يحاسبهم أحد ولم يسألهم أحد في يوم من الأيام «من أين لك هذا»!!. هذه هي المسؤولية الجزائية.

القانون فرّق بين أخطاء الوزراء:

١- الخطأ الوظيفي للوزير: تسأل عنه الدولة «وأكيد كلنا منعرف كيف يكون متل هيك سؤال... من رقبة الشعب المسكين» ..

٢-الخطأ الشخصي: والذي يسأل عنه الوزير شخصياً ويلزم بالتعويض الناشئ عنه من ماله الشخصي..

هذه هي المسؤولية المدنية.

كيف لنا أن ننسى أن سوريا قبل سبع سنوات تقريباً كانت من البلاد المصدرة للقمح وعندما استلم وزارة الزراعة الشخص المناسب في مكان مناسب للسرقة وليس للعمل.. أصبحنا من الدول المستوردة للقمح!! وغيرها الكثير من المنتجات. وهناك الكثير من الأمثلة على فساد الوزراء وعدم محاسبتهم على أعمالهم...

الدستور السوري حبر على ورق...

المادة 37

«سرية المراسلات البريدية والاتصالات السلكية واللاسلكية وغيرها مكفولة وفق القانون».

أين هذه المادة من التطبيق العملي

١- عندما يتم فتح الرسائل والطرود عند استلامها في مركز البريد وقبل أن يستلمها المرسل إليه أم أنها تبقى سرية باعتبار أنها لم تنشر في الجرائد الرسمية وعلى شاشات التلفزة لم يطلع عليها أحد سوى الفروع الأمنية الساهرة على أمن البلاد (تبقى سرية أليس كذلك)...

٢- عندما يتم حجب غالبية مواقع الشبكة الالكترونية لأسباب مجهولة وترك مواقع أخرى كان من الأجدر حجبها!!!

٣- أين هي هذه الاتصالات وغالبية الأيام وهي مقطوعة لأسباب تقنية كما يقولون عند مراجعة مركز البريد أو بسبب المشاكل الخارجة عن إرادتهم والتي تسببها العصابات المسلحة.

المادة 38

« ١- لا يجوز إبعاد المواطن عن الوطن، أو منعه من العودة إليه.

٢- لا يجوز تسليم المواطن إلى أي جهة أجنبية.

٣-لكل مواطن الحق بالتنقل في أراضي الدولة أو مغادرتها إلا إذا منع من ذلك بقرار من القضاء المختص أو من النيابة العامة أو تنفيذاً لقوانين الصحة والسلامة العامة»

لا يزال عدد الممنوعين من السفر في ازدياد مضطرد وخاصة خلال الأشهر الأخيرة فقد صدرت قائمة بأسماء المئات من الناشطين في حقوق الإنسان والعمل العام حتى وصلت لأصدقائهم ومعارفهم (ولا يدري أحد على أي مقياس أو أساس يتم هذا المنع). ويبدو أن أجهزة الأمن لم تعد تكتفي بالناشطين فقط فانطلقت لبعض أصدقائهم وذويهم وربما ستنتقل إلى أصدقاء الأصدقاء والجوار وهكذا . . .

فقد تم منع العشرات من الناشطين الحقوقين السياسيين في سوريا وأقاربهم نساءً ورجالاً دون علمهم أو معرفة السبب ، ولا يعلمون بالمنع إلا عند وصولهم إلى الحدود أو عندما ينوي أحدهم تجديد جواز سفره. فيطلب منه مراجعة هذا الفرع الأمني أو ذاك، ويعاني المواطن ما يعاني حتى يصل إلى الجهة المقصودة دون أي فائدة أو جدوى .

وكذلك في الآونة الأخيرة اضطر النشطاء إلى التخفي وعدم التنقل بحرية ضمن المدينة الواحدة بسبب ملاحقتهم ومراقبتهم من قبل الفروع الأمنية وذلك للإيقاع بهم وبالتالي اعتقالهم وتعرضهم لشتى أنواع التعذيب .

هذا الانتهاك الفاضح لحقوق المواطنين واستسهال اتخاذ هذه القرارات بمنع المواطنين جزافا من حقهم القانوني والإنساني من السفر والانتقال إلى أي مكان وفي أي زمان . علماً بأن الكثيرين بحاجة للسفر لأمور صحية أو عائلية أو معاشيه للعمل واكتساب الرزق ليؤمن لعائلته وأطفاله ما لم يستطع تأمينه في بلده .

نلاحظ عدم مشروعية هذه القرارات ومخالفتها لنص الدستور وضرورة طيها فوراً ودون أي تأخير لما لها من آثار سلبية على الوطن والمواطن .

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان...

ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنساني، وكان غاية ما يرنو إليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول و العقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.

لما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق المواطن حتى لا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم.ولجميع ما ذكر سابقا صدر الإعلان العالمي لحقوق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان....

المادة 19

• لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

المادة 20

• (١) لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.

• (٢) لا يجوز إرغام أحد على الانضمام إلى جمعية ما.

المادة 21

• (١) لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.

• (٢) لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.

• (٣) إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

المادة 22

• لكل شخص بصفته عضواً في المجتمع الحق في الضمانة الاجتماعية وفي أن تحقق بوساطة المجهود القومي والتعاون الدولي وبما يتفق ونظم كل دولة ومواردها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي لاغنى عنها لكرامته وللنمو الحر لشخصيته.

المادة 23

• (١) لكل شخص الحق في العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما أن له حق الحماية من البطالة.

• (٢) لكل فرد دون أي تمييز الحق في أجر متساو للعمل.

• (٣) لكل فرد يقوم بعمل الحق في أجر عادل مرض يكفل له ولأسرته عيشة لائقة بكرامة الإنسان تضاف إليه، عند اللزوم، وسائل أخرى للحماية الاجتماعية.

• (٤) لكل شخص الحق في أن ينشئ وينضم إلى نقابات حماية لمصلحته

المادة 24

• لكل شخص الحق في الراحة، وفي أوقات الفراغ، ولاسيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطلات دورية بأجر .

يتبع....

هل ستتشابه النهايتين السورية والبوسنية؟ وهل من أوراق لم تُلعب بعد؟

بدأ النضال البوسني مسلحاً بعشرات الرجال، ليصل بأقل من سنة، إلى جيش من البوسنيين مشكلين في ٨١ فرقة و٧ فيالق، بتعداد زاد حينها عن ٢٠٠ ألف عسكري.

عانت البوسنة كثيراً من حظر السلاح المفروض عليها دولياً، واعتمدت كثيراً على غنائمها من جيش الصرب والكروات، وعلى الدعم الغير مباشر من دول كإيران وتركيا وبعض الدول الإسلامية، وعلى تجار السلاح (الفاقدين لأي حس أخلاقي كما يوصفون بالعادة)، كما كان فيها بعض مصانع السلاح الخفيف.

يقول الرئيس البوسني على عزت بيغوفتش، خلال سنوات الحرب الأربعة، كبدنا العدو أكثر من ألف مدرعة ودبابة، والكثير الكثير من الخسائر الأخرى، هذا مع وجود قصف متقطع لقوات الناتو ضد قوات الصرب ودفاعاتهم، ومع وجود مناطق وممرات آمنة من أول أيام الحرب، وقوات دولية لحماية تلك المناطق، ولكن للأسف وصلنا لمرحلة أصبحنا فيها مرتهنين حتى بغذائنا للخارج، وأصبح السلام (المقبول نسبياً) ووقف الحرب ضروريا جداً، فالبوسنة تحملت أكثر من طاقتها بكثير، وأصبح عندنا أكثر من ٢٠٠ألف قتيل وعشرات آلاف الجرحى والمعاقين، وأكثر من مليون لاجئ، ومئات المدن المدمرة، كل هذا جعل البوسنة أمام استحقاقات كبيرة جداً حتى بعد تحقيق السلام، ولا زالت البوسنة حتى اليوم تعالج تبعات تلك الحرب الوحشية التي جرت في قلب أوربا.

وتحت تهديد العالم وضربات الناتو لدفاعات قوات الصرب، وتميز الشعب البوسني في نضاله الأخلاقي، تم إجبار القيادة الصربية على التفاوض حول سلام لم يكن عادلاً للبوسنيين، ولكن كانت مسألة تحقيق السلام بعد أربع سنوات من الحرب، أمراً غايةً في الأهمية لشعب فقد عُشر تعداده فيها.

ما يدفعنا للحديث عن مثال البوسنة، هو احتمال وصول الأمر السوري لنفس المشهد، وخاصةً بعد تصريحات السعودية الواضحة بدعمها لتسليح الجيش الحر والمعارضة، أي تسليح الشعب السوري عملياً، وتحول شكل نضال الشعب السوري إلى شكل لا نستطيع فيه، إلا عد جثث القتلى والجرحى والمعاقين.

هل استنفذت الدول الفاعلة والعربية خاصة، أوراقها كاملة ولم يتبق أمامها سوى تسليح الشعب السوري؟! من المؤكد أنه ما تزال هناك أوراق لم تلعبها هذه الدول، والتي تُبعد عن الشعب السوري هذا الخطر المحدق، وأهمها ورقة النفط والاستثمارات، فلو أعلنت الدول العربية مجتمعة والمملكة السعودية خصوصاً، أن مصالح روسيا والصين في النفط والطاقة مهددة بالخطر، وأن كل استثماراتهم في مجال الطاقة وغيرها مهددة بالتوقف، لما رأينا هذا الموقف المتردي من قبل روسيا والصين، ولاستطعنا منع استخدام حق الفيتو مرتين في مجلس الأمن على الأغلب، ولكن أن يُدفع بالشعب السوري نحو هذا السيناريو المسلح والفوضوي جداً والمأساوي، فهذا يعبّر عن عدم روح المسؤولية تجاه شعبنا، ويجعلنا نخوض معارك الآخرين على أرض أُنهكت من قبل آلة قتل النظام.

كلنا رأينا كيف جاء المسئولون الصينيون، زاحفين كالأطفال إلى العربية السعودية، عندما لاحت مشكلة مضيق هرمز، بسبب خوفهم من نقص إمدادات النفط والطاقة عن بلدهم من قبل إيران في حال تطورت المشكلة، هذا يعني أن السعودية لديها ورقة لم تستعملها بقوة إلى الآن في الموضوع السوري، وهو الحل الأفضل لنا وللمنطقة. يجب أن لا يكون التدخل العسكري بهذه الطريقة الفوضوية والمولّدة لكثير من المخاطر هو الحل، ونحن نعرف وجود الكثير من الحلول البديلة المتوفرة إلى الآن.

إنّ تعنّت النظام السوري وعدم اعترافه بثورة عارمة تجري على أرض يحكمها منذ عقود، وعدم قبوله حتى بدخول المساعدات الإنسانية والصليب الأحمر للمناطق المنكوبة، يستجلب ويُسرّع التدخل العسكري حتى ولو كان النظام العالمي والناتو مُكرها على هذا الحل، ولم يعد هذا بعيدا، فالنظام السوري لا يريد أن يُثقّب جداره الأمني أبدا، فهو يعلم أن أي دعم للثورة السورية حتى في المجال الإنساني، يعني ذلك ثقباً في جداره، وبالتالي زخماً جديداً للثورة المنادية بإسقاطه، وسيُجبَر النظام السوري على الرضوخ قريباً، ولكن العالم العربي أو الغربي ليس مضطراً لتكرار بوسنة جديدة في الشرق الأوسط، ولا يجب عليه أن يزكي هذا الخيار.

للأسف، وفي ظل عدم وجود القيادة السياسية الواعية والمجمَع عليها شعبياً، والقادرة على وضع الاستراتيجيات الأفضل لمستقبل وشكل الثورة، بات مستقبل بلادنا فعلاً في يد العالم الخارجي، ونتمنى نحن السوريون أن يكون أولئك الفاعلون في المشهد السوري اليوم، حريصون على عدم تدمير الدولة السورية والشعب السوري.

مع كل التشابه والحساسية بين الحالتين السورية والبوسنية، أليس من مصلحة العالم أن ينهي الأزمة السورية؟

يمكننا تسجيل العديد من نقاط الشبه بين الحالة البوسنية والحالة السورية أهمها:

١- البوسنة كموقع استراتيجي تقع في قلب أوربا، وحساسيتها أن شعبها ذو غالبية مسلمة في قلب أوروبا المسيحية. وسوريا تقع في قلب العالم لو شئنا القول، وحساسيتها أنها بقرب إسرائيل، طفل العالم المدلل.

٢- كلا النظامين اعتمدا على عناصر طائفية، فالنظام اليوغسلافي السابق (الصربي الجديد) استطاع كسب الغالبية الصربية لصالحه في قمعه للشعب البوسني، والنظام السوري استطاع كسب الطائفة العلوية بغالبيتها في قمعه لشعبه الثائر، مع وجود أقلية صربية وعلوية استطاعت أن تناضل ضد النظام، إن كان الصربي أو السوري.

٣- كلا الشعبين البوسني والسوري، كان واضحا تلكؤ المجتمع الدولي وعدم جهوزية قراره النهائي (إن شئنا) تجاه قضيته، وفي بعض الأحيان كان هناك حديث عن تحايل أو تآمر ضد هذين الشعبين دوليا.

٤- كلا الشعبين البوسني والسوري فرضا قضيتهما الأخلاقية فرضا على المجتمع الدولي الغير جاهز لأخذ القرار بشأنهما. فكان واضحا من هو الضحية ومن هو الجلاد.

٥- النظام اليوغوسلافي كان امتدادا للشيوعية والاستبداد (وبالتالي للنفوذ الروسي) في قلب أوروبا الحرة الليبرالية، والنظام السوري هو نفس الامتداد الاشتراكي المستبد، وآخر معقل للنفوذ الروسي في المنطقة.

٦- في كلا الحالتين، بقي النظام الروسي مع حليفَيه مدافعا عنهما وبنفس الحجج الواهية التي نراها اليوم، ونوعاً ما كان الموقف الصيني كذلك.

٧- لم ينتهي الصراع البوسني الصربي إلا بتدخل حلف الناتو عسكريا، مع وجود مناطق آمنة وحظر جوي منذ البداية، وأتوقع أن النظام السوري يسير على نفس الخطى.

مع كل هذه التقاطعات بين الحالتين، ألم يحن الوقت للتعامل بجدية وحزم مع الملف السوري؟

كلنا يعلم أن العالم له مصلحة مع دولة سورية ضعيفة تخلف النظام السوري الحالي، دولة تكون مشغولة بخلافاتها الداخلية، ولا يكون لديها الوقت للتفكير بإسرائيل وأمن إسرائيل. ولكن العالم أيضا له مصلحة أن لا تتحول الأرض السورية لمفرّخة إرهاب، فكل يوم يزيد من عمر الثورة السورية يعني مزيداً من التطرف ومزيداً من تغير شكل ونفسية الشعب السوري المعتدل على الدوام. لم تكل سوريا يوما مهدا للقاعدة أو الفكر الجهادي المتطرف، ولكن مع زيادة إحساس الناس المعرضين للقتل اليومي، أقول مع زيادة إحساسهم بتخاذل المجتمع الدولي وعدم جديته في تناول الأمور، فإن ذلك سيكون مولدا للكثير من التيارات، وستكون إسرائيل المهدَد الأول من قبلهم، وليس من مصلحة حلفاء وحماة إسرائيل أن تتحول سوريا لذلك المشهد.

بات الانهيار الاقتصادي وشيكا، وسوريا بعد الثورة أمام تحديات كبيرة، يستغرق حلها سنوات طويلة، أهمها إعادة بناء المجتمع السوري سياسيا، ومنها إعادة إعمار المدن التي خربها النظام، والنهوض بالاقتصاد من نقطة الصفر، ومنها الاستحقاقات التي سيشكلها عشرات آلاف النازحين والجرحى والشهداء. كل هذا يبعث رسالة قوية للعالم أن يكون تدخله حازما وسريعا لمصلحة الشعب السوري والمنطقة، وألا يسمح بتكرار مآسي البوسنة.

الثورة الحقيقية وتغيير الذات

الجميع يدرك أن أهداف أي ثورة هي تحقيق الاستقلال والتحرر من الأنظمة الفاسدة والديكتاتورية، وهذا هو الجانب الواضح لدى الأكثرية لمعنى كلمة «ثورة»، لكن إدراكنا فقط لهذا المعنى من كلمة «ثورة» يلغي الكثير من مقاصدها وجوهرها الغني، عاملاً هذا الإدراك في تفتيت واختزال عظيم غاياتها إلى مفهوم بسيط غايته أشخاص وأنظمة معينة وبالتالي هذا الفهم سيؤدي إلى تغيير مؤقت سرعان ما يسهل فيه عودة مثل تلك الديكتاتوريات والأنظمة الفاسدة من جديد.

و لذلك علينا أن نسعى إلى الثورة على تلك الجذور التي نبتت منها تلك القيم والمفاهيم التي ساهمت في اختزال كلمة «ثورة» فقط بهذا المضمون، الثورة على الجذور التي ستساهم في تغيير الواقع ككل.

ولأن ثورة الشعب لكي تنجح تستحق إلى فهم أبعد من هذا المعنى لتبني المستقبل وتنشئ جيل التغيير وأمة الثورة فنحن في أمس الحاجة إلى انقلاب من نوع آخر، انقلاب على أنفسنا يغير من أفكارنا وتعاملاتنا، ثورتنا بحاجة إلى تغيير واقع وتغيير إنسان وتغيير حاضر.

فالثورة ليست أن تسقط شخصاً أو بضعة أشخاص وإنما أن تسقط المقومات والقيم التي ساهمت في خلق المنظومة الفاسدة وإبقاءها، أن نسقطها من داخل وأعماق كل إنسان.

والحرية التي نطالب بها لن تتحقق بسقوط أنظمة معينة أو زوال أشخاص معينين بل الحرية تتحقق بسقوط الغلاف الملفوف حول العقل وتحريره من معتقدات ومسلمات مجتمع.

الثورة الحقيقية هي الثورة التي تقوم على العادات والتقاليد التي جعلتنا أمة اتكالية، أصحاب أهداف غير متجددة، نحن بحاجة لتلك الثورة الحقيقية وهذه الثورة لن تتم بسقوط الدماء وقتل الأبرياء وسجن العشرات إن لم تسايرها خطوات التغيير التي تبدأ بالثورة على الذات، الثورة على تيار التقاعس الذي يجذب نحو الخمول وعدم التقدم، الثورة على الروح الانهزامية الراكنة إلى السكون والهروب من المواجهة والتحدي.

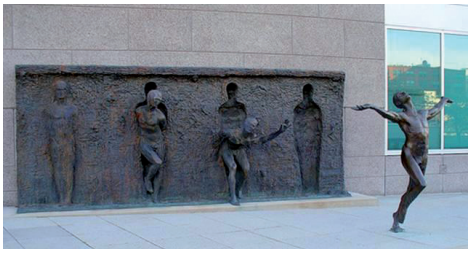

ثورتنا الحقيقية تجاه ذواتنا وتجاه أنفسنا التي نخرتها الأفكار البالية والعقد المجتمعية، ثورتنا خطوة نحو تحرير أنفسنا من قيودها، وليكن تحرير أنفسنا خطوة أولى نحو تحرير الوطن.

الثورة السورية ، أنثى بامتياز...

بين أسماء ويمان، مئات المعتقلات وبين زينب وسمية، مئات الشهيدات. هذه الأسماء لن ينساها التاريخ ولو بعد مئات السنين من الآن.

هناك رؤوسٌ ستطأطئ خجلاً لتخاذلها في ثورة أعطت فيها المرأة الكثير.. عند ذكر ثورة سورية لن تُهمل المرأة أو تستبعد من الذكر، فلما كانت رزان ومي وطل صوتاً للثورة كانت أم محمد وأم علي وأم عبدو وأم حسين وأخريات قلباً للثورة.

ولأن الثورة السورية ثورة على الاستبداد والظلم، تم إنهاء جميع مناسبات النظام التي يحتفل بها وتم تحويلها إلى احتفالات للثوار ضمن أعمال العصيان والحراك المدني بصفته أحد أوجه المقاومة ضد النظام، فقد قام المعارضون للنظام السوري بإعلان يوم الثامن من آذار عيداً للمرأة السورية الثائرة والذي يصادف عيد المرأة العالمي، عيد الأنوثة، عيد الزوجة والأم والأخت، والذي كان النظام السوري يعتبره عيداً لانقلابه أو ثورته المزعومة، يومٌ فرض فيه النظام قانون الطوارئ الذي استخدمه في اعتقال وظلم آلاف الأبرياء، شوه الجمال والبراءة، وسرق من المرأة عيدها كما سرق منها ابنها وزوجها وبيتها منذ بدء الثورة السورية لا بل منذ استلم زمام الأمور في هذا البلد.

ومنذ بدء الثورة السورية لم يمض أسبوع واحد إلا وكان للمرأة نصيب فيه من الحراك الثوري انطلاقاً من درعا وحمص ودمشق وريفها وانتهاءً بكل المدن السورية، حيث كانت المرأة تقف بصوتها ولهفتها وإصرارها جنباً إلى جنب مع الرجل. فهي لم تكن في الصفوف الأخيرة في المظاهرات بل قادت العديد منها حملت لافتات نددت بالاستبداد وأعلنت ثورتها على هذا النظام الوحشي.

نفذت الكثير من الاعتصامات النسائية وشاركت الشباب في مظاهراتهم وأسعفت الجرحى وساعدت بجمع المعونات للمدن المنكوبة وشاركت على صفحات الإنترنت تنقل الواقع أخباراً وصوراً.....

آلاف من النساء السوريات فُجعن بأبنائهن وأزواجهن، ومع ذلك لم يتراجعن عن مطلبهن وعن مشاركتهن بالثورة بل زادهن ذلك إصراراً وثباتاً وحوّلن الحزن والبكاء لزغاريد زينت السماء في كل تشييع ومع كل شهيد ترتقي روحه للسماء.

المرأة السورية التي عرفت بأنها أكثر نساء العالم ذكاء وفقاً لدراسات عالمية، عانت الأمرّين من النظام المستبد، فبدل معاملتها بما تستحق، إذ لطالما تشدق بحقوق المرأة، إلا أنه أثبت كذبه عندما قام باعتقالات وحشية لمئات الحرائر وإطلاق النار عليهن وسقط العديد منهن شهيدات للوطن، وكان هذا رده كما كان رده على الرجال، اخترق كل الحدود والحواجز والتعامل اللاإنساني مع السوريين وكان للنساء النصيب الأكبر من هذا التعامل الوحشي...

والآن أؤكد لكم أن كل شعوب الأرض كما احترمت الثورة السورية فإنها اليوم تحترم المرأة السورية التي كان لها دور مهم في استمرار الثورة السورية فلطالما ساندت زوجها وابنها وشجعتهم على الاستمرار في وجه هذا النظام، ولم يكن خوفها عليهم وحبها لهم عائقاً لهم بل على العكس من ذلك، فقد أخفت خوفها وقلقها وساندتهم للخروج واستمرار الثورة.

بدورها، شاركت المنظمات الدولية المرأة عيدها، حيث وجهت منظمة العفو الدولية رسالة إلى أسماء الأخرس زوجة بشار الأسد مفادها أنه على مدى الأشهر الـ١٢ الماضية التي اتسمت بسفك الدماء الرهيب في سوريا، فإن أسماء الأخرس لم تتحدث علناً عن الأعمال الوحشية التي ترتكبها قوات الأمن السورية، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من ٢٠٠ امرأة.

واعتبرت ذلك دليلاً على كذب ادعاءات النظام السوري إذ لطالما أبدت أسماء الأخرس اهتماما بالقضايا الاجتماعية وقضايا المرأة، لكن بعد سنة من الثورة سقط القناع وظهر للعالم أجمع حقيقة النظام السوري على جميع الأصعدة.

أعلم أن المرأة السورية لن تتراجع حتى النصر، وستستمر رمزاً في العطاء فشكراً لك أيتها الأنثى.. شكراً للأم والزوجة شكراً لكل من أعطت ووهبت أغلى ما تملك، فلذات كبدها وزوجها وأخوتها، فداء للثورة، شكراً من القلب يا قلب سوريا.

الساقطون يلعبون على وتر الطائفية

إن القارئ للتاريخ العربي والإسلامي لن يجد في قراءته حادثة تدل على أن العرب كانوا يعرفون شيئاً اسمه الطائفية فبعودتنا إلى تاريخنا الإسلامي نجد أنه حين اشتد أذى قريش بالمسلمين لم يجد رسول الله -ص- خيراً من نجاشي الحبشة الملك النصراني يلجأ إليه أصحابه، فوجدوا عنده الأمن وحرية العبادة.

ولما جاء النصارى إلى المدينة نجد رسول الله -ص- استقبلهم في المسجد وأنزلهم فيه وترك لهم حرية الصلاة في مسجده ووفق دياناتهم كانوا يصلون صلاة النصارى في جانب ورسول الله يصلي صلاة المسلمين في جانب

فالطائفية لم تحدث في عصر محمّد ولا في عصر خلفائه الراشدين ولا في عصور الأمويين والعباسين والأدلة على ذلك كثيرة لا مجال لذكرها .

الطائفية دخيلة على أمتنا وخاصةً يوما ابتعدنا عن ديننا وسمحنا للمتاجرين بها أن يعكروا صفوا قلوبنا لقد دخلت يوم دخل الاستعمار الأوربي إلى وطننا فقام بظلم طائفةٍ على حسابي طائفة لتحريضها على بعضها البعض ليشغلهم عنه فيحقق ما يسعى إليه دون أن يجد من يقف في طريقه وهذا ما فعله حافظ الأسد ويسير على خطاه الآن ابنه الساقط بشار وزبانيته يوم قام بتقديم كل الدعم السياسي والاقتصادي والمادي للطائفة العلوية وأهمل الطوائف الأخرى وخاصةً الطائفة السنية، حيث أبعدها عن الوظائف الحساسة كالحكم والجيش والإعلام خشية أن تنقلب عليه يوماً ما.

إن هذه الوسيلة الوسخة القذرة لا يلجأ إليها إلا كل حاكم ساقط متآكل يعلم في قرارة نفسه أنه عاثَ في الأرض فساداً وأنه سيأتي يوم وتنقلب الموازين عليه فيسعى إلى زرع بذور الفتنة وبث روح التفرقة بين أبناء الشعب الواحد، والأمثلة على ذلك كثيرة فالساقطون السابقون أمثال (القذافي، بن علي، مبارك وصالح) كلهم توعد وهدّد وحذّر من الطائفية والحرب الأهلية، وها هو سليلهم الطاغية بشار يتتبع خطاهم، ولكن أنّى له هذا فقد أثبت شعبنا السوري بفضل وعيه وإيمانه أنه لن يكون فريسة سهلة بعد اليوم في يد هؤلاء الساقطين، لذا نسمعهم يرددون وعلى الملأ في مظاهراتهم السلمية

علم الإستقلال..
قصة شعب رفض الطغيان

شهور تتالت ووحشية النظام الأسدي لم تتوقف لحظة واحدة.. بل ازداد تعطشه لسفك المزيد والمزيد من الدماء.. وما كان هذا إلا وقوداً للاستمرار وقوة دافعة للثبات والمضي لتحقيق الحرية والكرامة...

بدأت تترجم هتافات الثوار برفض الطغيان ورموزه من خلال تكسير أصنام حافظ الأسد وابنه بشار ورميها في الحاويات وتنظيف المؤسسات الحكومية والمدارس من اللوحات التي تحمل صورهم...

ومن أبرز معالم الثورة ظهور علم الاستقلال الذي توحد تحت رايته المتظاهرون في كل أنحاء سورية والداعمين للثورة في الخارج.. تعبيراً عن رفضهم لعلم البعث وكل مبادئه وأفكاره..

عشق الثوار هذا العلم.. فمنهم من تراه يرتدي لفحة من الصوف تزينها ألوان علم الاستقلال.. وهناك من صنع ثوب الاستقلال لطفلته الصغيرة.. وآخر زين رأس ابنته بطوق من ذهب الحرية.. والإبداعات كثيرة...

وها نحن نرى تحولاً كبيراً في منابع العلم.. فالعلم الذي كان يحييه طلاب المدارس صباحاً ومساءً باتوا يرفضونه ويرفعون مكانه علم الاستقلال رغماً عن أنف شبيحة المدارس.. لا لرفضهم لعلم بلادهم وإنما هو تعبير عن رفضهم لأربعين عاماً من الذل والظلم.. ومصادرة الحريات وكم الأفواه.. هو رفض لنظام البعث الوحشي .. هو رفض لمرتكبي المجازر..

ولقد أزال الثوار هذا العلم ووضعوا مكانه علم الاستقلال.. رفعوه على المدارس والمشافي وفي الجامعات وفي كل مكان.. ففي داريا رفع الثوار علم الاستقلال على سارية العلم في وسط المدينة في اليوم الذي كان متوقعاً فيه قدوم لجنة جامعة الدول العربية.. حيث استطاعوا خلال مظاهرة جمعت معظم شباب البلد بإنزال علم البعث ورفع علم الإستقلال مكانه.. وفي اليوم التالي تظاهر أيضاً أبناء داريا وقاموا برفع العلم للمرة الثانية على سارية العلم وذلك أمام اللجنة.. كما وتم رفعه أيضاً للمرة الثالثة على التوالي.. وهذا مثال على إصرارهم وتحديهم لهذا النظام الغبي الذي ما كان منه إلا أن أزال سارية العلم بشكل نهائي ظناً منه أنه قد أنهى المشكلة.. إلا أن علم الاستقلال بات يرفرف في كل مكان في أرجاء سوريا..

هذا هو الشعب السوري.. الشعب الذي إذا عشق أخلص في عشقه.. عشق الحرية فضحى بحريته لنيلها.. عشق الشهادة فجعل نفسه وقوداً لأبناء وطنه ومشعلاً ينير لهم الطريق..

عشق الكرامة فمضى في دربه رافضاً الذل والمهانة وتفنن في رفضه هذا الذل..

هذا هو الشعب السوري... الشعب الذي عانى ولا زال يعاني من جبروت الظلام.. الشعب الذي سيخلد التاريخ تضحياته.. الشعب الذي علمنا معنى الصمود وعودنا على الصبر..

لك الله يا سوريا.. لك الله يا حبيبتي.. فهذا الظلام سوف ينقشع.. والفجر آتٍ آت..

إشاعات كثيرة، وحقيقة واحدة،،

كل يوم نسمع الكثير الكثير من الاشاعات، من انشقاقات خرافية، إلى تفاصيل دقيقة لعمليات ومجازر ينوي النظام القيام بها، إلى تسريبات عن اجتماعات سرية للمعارضة مع ألد أعداءنا وانتهاءاً باتهامات تطال الناشطين في الداخل والخارج تتهمهم بالسرقة على أقل تقدير وبالعمالة للنظام كحد أقصى.

ثم تلي هذه الاشاعات، تحليلات نفسية وسياسية، واستخراج لفيديوهات قديمة، للشخص محور الاشاعة (لو وجدت) ومن ثم ترتيب جلسة محاكمة غيابية افتراضية في عالم الانترنت يليها النطق بالحكم،، المعروف مسبقاً.

وكما هو معروف في كل دول العالم هناك أقسام خاصة في فروع المخابرات مهمتها الحرب النفسية، وإيقاع الشك في مجموعات الخصم،، ويبدو أن قسم الحرب النفسية أو الإعلامية لدى النظام السوري هو أكثر قسم يعمل بكفاءة،، فجيشه منهك ومنهار وقد ينقلب عليه بأي لحظة وسياسيو النظام أغبياء حمقى، مثيرون للضحك والشفقة بما فيهم الرأس الكبير نفسه وماليو النظام قد أعيتهم الحيلة في إنقاذ النظام مادياً ولم يعودوا قادرين إلا على ملء جيوبهم فقط.

بالعودة للحرب النفسية والإعلامية،، الاختلاف فينا طبيعي وصحي، بل وضروري، نحن نعرف أن قدرنا أن نتعلم من أخطائنا وبالعملة الصعبة لكن هذا لا يعني أن من ارتكب خطأ سواء عسكرياً أو استراتيجياً أو سياسياً أو حتى طبياً وإغاثياً لا يعني أنه متواطئ وعميل ومندس يجب التخلص منه بل (وهذا هو الغالب) قد يكون ثورياً صادقاً وطنياً لكنه أخطأ التقدير فله أجر الاجتهاد، طبعاً لا أحد يجادل في الأمور البديهية التي لا تحتمل أن يكون لها وجهات نظر.

ما سبق كله يندرج تحت باب الاشاعات، والحرب الاعلامية النفسية الموجهة، لكن الحقيقة هي التالي،،

أن الثورة لن تتراجع، ولم ولن تنكسر مهما حصل

والدليل واضح للكل،، فمعروف أن الفئران تهرب من السفينة الغارقة،،

والذي يراه الجميع الآن أن الكل يسعى للهروب والانشقاق عن النظام

ولم نسمع بمن ترك الثورة طواعية وعاد لصفوف النظام.

بقلم / نجم الدين الحبال

المنسق العام لتنسيقية المغتربين السوريين لدعم الداخل - فرع جدة

بدنا وحدة وطنية...إسلام ومسيحية...

(تعزية لمسيحيي داريا بفقيدهم الغالي إلياس جورج شحادة)

مذ بدأت ثورة الكرامة ولسان حال المتظاهرين يقول: «بدنا وحدة وطنية...إسلام ومسيحية»...

وبعضهم يقول: «الله أكبر.. سلمية.. سلمية.. حرية.. سلمية.. إسلام ومسيحية.. عرب وكرد وسورية»...

ولم يجد النظام مهرباً من تخوفاته من هذه الوحدة، إلا بنشره فكرة الحرب الطائفية الأهلية، ومحاولته زرع الفتنة في مناطق التعايش الطائفي، وإسكات كل صوت يعلو فوق صوته..

ولكن داريا التي لطالما عاشت هذه الوحدة الوطنية، ولطالما تعايش فيها المسلمون والمسيحيون قبل الثورة دونما مشاكل تذكر...

وهاهم الآن وبعد اندلاع ثورة الكرامة، ما زالوا يعيشون يداً واحدة، إذ خرجت مظاهرة شموع لأحرار وحرائر داريا جابت المنطقة، وعندما وصلت إلى منطقة تركز مسيحي داريا، هتفت للمسيحين، مرددة الشعار المألوف «بدنا وحدة وطنية... إسلام ومسيحية»...

كما وقام الإخوة المسيحيون بقرع أجراس الكنائس في تشييع شهداء الجمعة العظيمة (٢٢نيسان ٢٠١١م).

كما وخرجت مظاهرة لحرائر داريا في (٢٠١١/١٢/٢٤م)، كانت متركزة في أماكن سكن المسيحيين، حيث هتفت الحرائر للوحدة الوطنية، وألقين التحية عليهم، وقدّمن لهم التهنئة بقدوم العيد.. حيث ذهبت مجموعة من حرائر داريا إلى الكنيسة (٢٠١١/١٢/٢٥م)، لتقديم التهنئة لهم، وقدّمن لهم باقات من الورود كرمز للمودة بين الطائفتين.

أيضاً قامت مجموعة من أحرار وحرائر داريا بتوزيع جوارب الحرية في ليلة عيد رأس السنة الميلادية (٢٠١٢/١/١م)، كبادرة طيبة منهم تظهر نواياهم الحسنة اتجاه إخوانهم المسيحين...

وخرج أحرار داريا (٢٠١٢/١/٢٧م) في مظاهرة تآزراً مع إخوانهم المسيحين، وكرد فعل على مقتل الأب باسيليوس نصار، صوت الحق، الذي عاش مبدأ المسيح عليه السلام «تعرفون الحق والحق يحرركم» فهاقد حرره الحق من العبودية.

وهاهم الآن إخواننا المسيحين يزفّون فقيدهم الأول إلى مثواه الأخير، ويوارون التراب على جثمانه الطاهر، إذ لا يسعنا إلا أن نتقدم بعزاء خاص لأهل الشهيد إلياس جورج شما، الذي وافته المنية أثناء أدائه خدمة العلم الإلزامية في حمص، بعد رفضه إطلاق النار على المتظاهرين، ممتثلاً بذلك شعار ثورة كرامتنا: بدنا وحدة وطنية... إسلام ومسيحية....

أغبطه على نعمة الحرية

حين قرأت مرة في إحدى الصفحات أن أحدهم يمشي في شوارع إحدى الدول العربية الشقيقة المجاورة متباهياً بكونه سوري الجنسية، أحسست بألم يعتصر قلبي على حالنا نحن السوريون في الداخل وحسدته على النعمة التي يعيش بها فهو يستطيع قيادة سيارته والسير في الشوارع متوشحاً علم الاستقلال لتستوقفه السيارات المارة وتطلب منه أخذ العلم تذكاراً فيمنحهم إياه بسعة صدر كما ويتباهى بحلم دبوس علم الاستقلال على صدره حيثما حلّ وارتحل ونحن هنا لا نستطيع ذكر اسم علم الاستقلال بل لا نجده حتى. تذكرت كم تعذبت لأخيط علم الاستقلال بيديّ هاتين وطلبي المساعدة ممن أجرؤ على طلب المساعدة منهم ولا أستطيع حمله الآن أو التوشح به أو إخراجه من مخبأه حتى.

كم عانيت وشعرت بالخوف وعشت أجمل المغامرات حتى أصبح العلم جاهزاً أحتضنه بين يدي أخرجه من مخبأه لأكحل عيني بالنظر إليه ثم أعيده إلى مكانه الآمن.

ومرت الأحداث سريعة أمام ناظري كشريط فيديو استذكر منه كل لحظة مررت بها وأنا أتوارى فيها عن الأنظار كي أصل إلى مكان التظاهر، كيف أقطع الطرقات والشوارع والخوف يتملكني خشية العيون التي ترقب كل شاردة وواردة في الشوارع، كيف قطعنا كل تلك المسافات سيراً على الأقدام كي لا نثير الشكوك من حولنا

تذكرت كم نخفي من الأسرار داخلنا كي لا يفتضح أمرنا بيد أن غيرنا يتباهى بفعل ما يشاء ساعة يشاء بحرية وهم خارج الوطن لكن شعوري بالمعاناة لنيل حريتي وتعبيري عن هدفي ومبادئي سرعان ما جعلني أشعر بحريتي أمتلكها بين يدي، جعلني أكبر معاناتنا هنا في الداخل كي نصل إلى مبتغانا رغم الصعاب ورغم الجراح ورغم الخوف ورغم الألم، جعلني أُكبر حريتنا لا حريته... حريتنا التي لا زلنا باقون هنا في انتظارها نقدم لها الغالي والنفيس علّها لا تطيل الغياب

تقنية

منع تلقي اشعارات الفيس بوك على البريد الإلكتروني

يقوم الفيس بوك بإرسال إشعارات مستمرة إلى بريدك الإلكتروني بكل حركة تمت على صفحتك الشخصية أو أي مجموعات أو صفحات منتسب اليها، حيث يقوم بإشعارك بطلب صداقة أو تعليق على حائطك أو إضافة إلى مجموعة ..... الخ.

ينزعج الكثيرين من امتلاء صندوق البريد الإلكتروني بعشرات أو مئات الرسائل القادمة من شبكة الفيس بوك، والتي تشكل مع الزمن كومة من الرسائل تعيق تصفح البريد، لكثرة الرسائل وانتشارها بالطريقة الفوضوية والكثيفة.

سنشرح في هذه المقالة كيفية منع الفيس بوك من ارسال الإشعارات إلى البريد الإلكتروني أو تخصيصها عبر اتباع الخطوات التالية:

في أعلى يسار الصفحة جانب أيقونة الصفحة الشخصية، نضغط على أيقونة السهم الصغير، حيث تظهر لنا قائمة منسدلة، نختار منها: (إعدادات الحساب Account settings).

بعد الضغط على إعدادات الحساب Account settings، تظهر لنا صفحة: إعدادات الحساب العامة general account settings .

على يمين الصفحة نلاحظ قائمة اعدادات، نختار منها الخيار الثالث: اشعاراتNotifications .

تظهر لنا صفحة: اعدادت الإشعارات Notifications Settings، مقسمة إلى قسمين:

١- الاشعارات الأخيرة Recent notifications .

٢- كل الاشعارات All notifications .

سيقتصر عملنا هنا على الخيار الثاني: كل الاشعارات All notifications، حيث نلاحظ مجموعة من ١٤ أيقونة تندرج تحت هذا الخيار وعلى يساره ايقونة رسالة وكلمة تعديل Edit .

نقوم هنا فقط بالضغط على كلمة تعديل Edit جانب كل ايقونة، حيث تفتح لنا قائمة بالإشعارات المتعلقة بكل ايقونة، ثم نقوم بالضغط على شكل الرسالة المتربعة فوق مربعات الا ختيار حتى يتم إلغاء التحديد لكل الرسائل ومن ثم نذل للأسف ونضغط على أيقونة: حفظ التغيرات Save Changes .

و نكرر هذه العملية لجميع الايقونات ادناه، مع الحرص عند الضغط على أيقونة المجموعات Groups الانتباه إلى الخيار الأخير تغيير إعدادات البريد الإلكتروني للمجموعات الفردية Change email settings for individual groups والغاء التحديد على كل المجموعات ثم الضغط على ايقونة حفظ Save .

وكذلك ايقونة الصفحات Pages نقوم بالضغط على الخيار تغيير إعدادات البريد الإلكتروني لصفحات الأفراد Change email settings for individual Pages وتكرار نفس الاجراء السابق.

ملاحظة :

يمكنك الإبقاء على بعض الإشعارات المهمة التي ترغب باستلامها عبر البريد الالكتروني بتخصيص الإشعارات المطلوبة من القوائم، بالإبقاء على رمز التحديد ضمن المربع الصغير.

فيسبوكي

- النشرة الاقتصادية للعبة التريكس في ظل هذه الأزمة :

سعر اللطش الآن بالسوق السوداء وصل لـ ٣٥ للطش الواحد

بعد خطف بنت الديناري وبنت البستون من قبل الشبيحة فقد تم رفع قيمة لعبة البنات إلى ٥٠ للبنت الواحدة

ختيار الكبى عطاكن عمرو برصاصة قناص لذلك تم إلغاء لعبة الختيار

كما تم إلغاء لعبة التريكس بسبب صعوبة تجميع الأوراق فوق بعضها بسبب وجود الحواجز

هاي هيي الحرية اللي بدكن ياها؟؟؟

- يا دولار ويا مندس تضرب أنت و حرف ال$ ما عندك شرف ولا حس

ويلا انزل يا دولار....يلا انزل يا دولار

ويا دولار ويا جبان ويا عملة الأمريكان يوانذا متل تايوان

ويلا انزل يا دولار....يلا انزل يا دولار

ويا دولار طز فيك وطز بياللي بيوثق فيك

ورح أمسح كندرتي فيك

... ويلا انزل يا دولار....يلا انزل يا دولار

ويا دولار مالك منا خود اليورو و ارحل عنا اليوان خلئ لإلنا

ويلا انزل يا دولار....يلا انزل يا دولار

- العملة لم تنخفض

ولكن بقية العملات ارتفعت

(منحبكجي مصدوم)

- نحن بنتشرف بوجود معمل للأسلحة و طائرة استطلاع و صواريخ و قذائف و معدات عسكرية و كل شي نووي و خطير بـ بابا عمرو .. خلال أول سنة ثورة

أحسن ما تكون أهم إنجازاتنا خلال ٤٠ سنة .. بسكويت غراوي و علكة سهام

إبداعات ثورية

هناك أمور بسيطة للغاية لكنها مؤثرة للغاية أيضاً. والثورة لا تخلو من هذه الأمور بالتأكيد.

هَيْ داريا..

هتافٌ بسيط، ابتكره بشكل عفوي أحد شباب داريا خلال إحدى المظاهرات الأولى ورددّه بقية المتظاهرين فوراً بحماسة كبيرة.

ربما كان تعبيراً تلقائياً عن فرحته وفخره بأن مدينته كسرت صمتها وأعلنت احتجاجها أمام العالم..

لم يخطر بباله حينها أن هذا الهتاف سينتشر في مختلف أنحاء سوريا وسيتسابق المتظاهرون إلى تطبيقه على اسم بلداتهم أو أحيائهم.

هتافٌ يضج بالحماسة والفخر.. لم يكن مجرد هتاف، بل أصبح وسيلة فعالة لتوثيق اسم المنطقة التي تخرج منها المظاهرة قبل أن تزداد المظاهرات تنظيما وتستخدم فيها اللافتات أو حتى الأوراق التي توضع أمام الكاميرا أو الجوال لتوثّق اسم الجمعة ومكان التظاهر.

يلعن روحك!!

ليس المقصود الإشادة باللعن في المظاهرات، واللعن ليس هدفا بذاته ولا هو من أهداف الثورة لكنه أدى في مرحلة معينة دورا مهما حين ساهم في كسر هيبة الطاغوت الأكبر في نفوس الناس. فلم يكن يجرؤ أحد من قبل أن يتحدث عن حافظ الاسد إلا بعد أن يخفض صوته، فما بالكم بلعنه علنا!! لقد ولّى زمن الخوف والسكوت. ما يزال يرنّ في أذني هتاف شباب حمص منذ الأشهر الأولى للثورة: يا حافظ قوم وشوف.. صرنا نسبك عالمكشوف!

لكن الإبداع الثوري في استخدام هذه العبارة هو في توظيفها للرد على عبارة أخرى طالما استخدمها الشبيحة وعناصر أمن النظام.

نذكر جميعا كيف كان هؤلاء، وبعد ان ينتهوا من قمع مظاهرة ما يعودون إلى باصاتهم وهم يرفعون عصيّهم وأسلحتهم ابتهاجا بانتصارهم على أبناء بلدهم، وهم يهتفون بصوت عالٍ استفزازي: أبو حافظ! ويمطّونها إمعانا في قهر الأهالي ولتذكيره مأن بشار ليس سوى امتداد لأبيه حافظ الذي حكم سوريا ثلاثين عاماً بالدم والحديد والنار. كان هذا المشهد كفيلا بملء نفوسنا بالكمد والقهر... وهنا جاء إبداع أهل الميدان

ففي إحدى المظاهرات المسائية تفتّق إبداع شباب الميدان عن هتاف جديد استعاروا في هتاف الشبيحة وزادوا فيه قليلا!

«أبو حافظ... يلعن روحك» مع صفقة بين المقطعين تمنح الهتاف ايقاعاً مميزاً، وانتشر الهتاف في المدن السورية كما ينتشر كل إبداع اصيل، وشيئاً فشيئاً لم نعد نسمع الشبيحة يهتفون لـ أبو حافظ، أصبحوا بطريقة ما يتخيلون أن كل من يسمعهم سيكمل (يلعن روحك)!

وحتى لو لم يجرؤ الناس حولهم على الرد عليهم فإنهم أصبحوا يتخيلون الشجر والحجر يرد عليهم باللعنة على إلههم الذي سقط في قلوب الناس.

لله درّكم يا ثوار!

كلمة ضايعة

يا طير.. يا طير
خذني على وطني سورية
لكحل عيني بساحات الحرية
خذني لأصلي بحمص العدية
أركع بالرستن واسجد بالخالدية
خذني عالفيحاء ميدان داريا
بشامنا النصر بسقبا وقدسيا

الكلمة المفقودة: بلدة سورية ثائرة

ا	ن	ي	ط	■	ت	ي	ن	ذ	خ	ب	ا		
ب	ع	ت	ا	ي	■	ا	ي	ج	ا	ي			
ق	ا	ا	س	■	ر	ن	ح	ل	ر	ن	س		
س	ل	ي	ص	ر	ط	ى	خ	ا	ا	ي	د		
ب	ف	ر	م	و	ل	ا	ل	ر	س	ع	ق		
ن	ي	ا	ح	ر	ل	ا	ك	ع	ا	ب	و		
ا	ح	د	ب	د	ي	ع	ب	ج	ل	ي	د		
د	ا	و	ي	ن	ي	ط	ا	ي	ع	ل	ج		
ي	ء	ة	ي	ن	ل	ح	ك	ل	د	ص	س		
م	ا	ن	ذ	ا	ل	ن	ص	ر	ي	أ	ا		
ز	ذ	خ	ة	ي	ر	ح	ل	ا	ة	ل	و		
خ	س	و	ر	ي	ة	ا	ن	م	ا	ش	ب		

من معرض الثورة ...

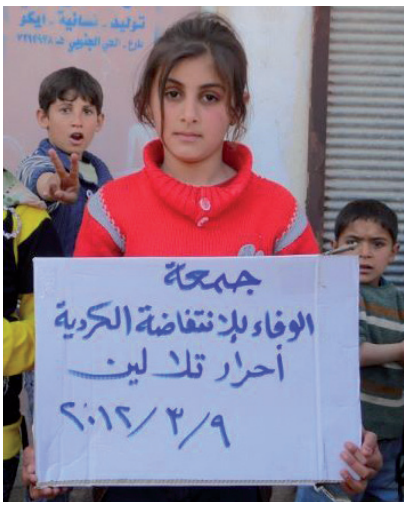

خطة عنب

يو عمي الديراني شلونك ....
شو مشاااان .... وين النخوي
شو مشان اعتقلو النسوان وانتي عامل حالك مو دريان !!

بتتذكر ايام زمان
كان ياماكان... الواحد مابيتحمل التاني على نكشي

وكل شي ممكن الاخذ والرد فيه
الا الدين والنسوان
لك على شو خايف لسا ؟

ولا اترضيت رضا ابليس على رضا رب العباد
وصار دعائك المفضل
يابليس ان النخوي منكر لانرضاه !!!!!!!!!!!!!!!!

الإضراب سلاح فعّال في وجه الطغيان

الإضراب ليس سلاحاً جديداً في ثورتنا، بل هو تكرار لتجربة مرّ بها التاريخ السوري زمن الاحتلال الفرنسي ففي عام ١٩٣٦م قامت أكبر حملة احتجاج شهدتها البلاد ضد شركة كهرباء في دمشق لرفعها تعرفة ركوب الترامواي نصف قرش!! ومن هنا انطلقت شرارة أعظم وأطول موجة احتجاج سلمية جرت في العالم فتم الإعلان عن الإضراب العام واستمر الإضراب ستين يوماً تطور بعدها للمطالبة بالاستقلال وفعلاً كان للشعب السوري العظيم ما أراد .

ما هو الإضراب؟؟

الإضراب هو الامتناع عن أي عمل مهما كان نوع العمل سواءً وظائف حكومية أو محال تجارية وتوقف تام عن الدراسة وانعدام الحركة في كل شوارع البلد وهذا ما حدث في عام ١٩٣٦م زمن الإضراب الستيني حيث امتنع الموظفون عن الذهاب إلى عملهم، وغلّقت المحال أبوابها وقامت مجموعة من الطلاب بمنع وصول الطلاب إلى الجامعات والمدارس وقاموا بنشر قوائم سوداء بأسماء الطلاب يداومون في الجامعة فصدر قرار بتعليق العام الدراسي.. وتشكلت في كل حي لجان شعبية تولت عمليات التموين وجمع التبرعات وتوزيعها ولعبت النساء والأطفال دوراً كبيراً فيه ..

من أجل نصف قرش فقط ومن قبل شركة أجنبية أضرب السوريون ستين يوماً ..!!

يا ترى ماذا كانوا سيفعلون اليوم أمام عدد الشهداء الذي تجاوز السبعة آلاف وما يزيد !

أمام الأطفال الذين يتم قتلهم بأفظع وأبشع الطرق التي لم يعرفها أحد .

أمام انتهاك الأعراض وسرقة الأموال وغلاء الأسعار وانعدام مقومات الحياة الأساسية من (خبز وماء وكهرباء ومازوت) والفاعل اليوم ليس شركة أجنبية وإنما هو ابنُ بلدنا الحاكم المسؤول عن رعيته...!! أليس الأجدر بنا نحن السوريون اليوم أن نضرب ليس ستين يوماً فقط بل إضراباً مفتوحاً حتى نحقق مطالبنا بالحرية والاستقلال ولنا بأجدادنا أسوة حسنة فأرجوكم ابذلوا ما بوسعكم وابدؤوا بأنفسكم ثم بمن حولكم .

هدايا أبناء الشهداء...

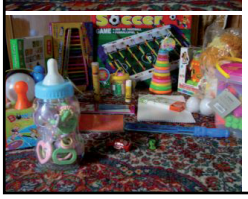

قامت مجموعة من حرائر داريا بتحضير هدايا لأبناء شهداءها الأبطال (تقبلهم الله).

تضم الهدية ظرف مغلق للأم، ورسالة ملفوفة لابن الشهيد، ولكل طفل ٣ أكياس

(الكيس الأول يضم ثياب للطفل، والكيس الثاني يضم ألعاب ودمى حسب العمر، والكيس الثالث يضم دفتر رسم وأوراق كرتونية للّعب وتلوين وأدوات قرطاسية منوعة).

وقد قامت الحرائر بزيارة أهالي الشهداء وقدمن الهدايا للأطفال والتي نالت اعجابهم كثيراً .....

الرحمة لشهدائنا الأبطال والصبر والثبات لأهلهم وأطفالهم ..

عنب بلدي
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرم الثورة

السنة الأولى - العدد السادس - الأحد ١١ آذار ٢٠١٢

ملحق

احتفظ به لحين الحاجة

الإسعافات الأولية في إصابات الحروب

طرق نقل المصاب

«إعداد الفريق الطبي في جريدة عنب بلدي»

إن القاعدة العامة في الإسعاف الأولي تقضي بعدم تحريك المصاب قدر الإمكان وتقديم الإسعاف في مكان الإصابة. ولكن حينما يكون هناك خطر على المصاب أو على المسعف في البقاء بمكان الإصابة فإنه يتوجب نقل المصاب.

مبادئ نقل المصاب:

١- تجنب حني المصاب أو ثنيه (الرأس والرقبة والجذع على استقامة واحدة كما في الشكل ١).

٢- إسناد رأس المصابورقبته وعموده الفقري.

٣- تحريك المصاب ككتلة واحدة.

طرق نقل المصاب:

هناك طرق عديدة لنقل المصاب تعتمد على حالة المصاب وعدد المسعفين ولذلك سنقسم هذه الطرق إلى مجموعتين:

أولا: طرق نقل المصاب من قبل مسعف واحد:

١- بوجود مسعف واحد والمصاب واعي وقادر على المشي: لا حظ كيف يمسك المسعف بزنار المصاب (الشكل ٢).

٢- بوجود مسعف واحد والمصاب واعي لكنه غير قادر على المشي: يحمل المسعف المصاب على ظهره ويتمسك المصاب بعنق المسعف (الشكل ٣).

٣- بوجود مسعف واحد والمصاب غير واعي:

- في حال أراد المسعف نقل المصاب لمسافة قصيرة فإنه يقلب المصاب إلى وضعية الاستلقاء الظهري (الشكل ٤) ثم يسحب المصاب من ملابسه مع رفع رأسه قليلا (الشكل ٥) وفي حال كان المصاب ضخما والأرض مستوية فيمكن سحب المصاب من قدميه بعد رفعهما بزاوية ٤٥درجة (الشكل ٦).
- في حال أراد المسعف نقل المصاب مسافة طويلة فإنه يحمله على كتفه وفق عدة خطوات (الشكل ٧) وإذا كان المصاب ثقيلا ولم يتمكن من رفعه على كتفه فإنه يحمله على ظهره (الشكل ٨).

٤- بوجود مسعف واحد وبحاجة لتمرير المصاب ضمن ممر ضيق ومنخفض: يربط المسعف معصمي المصاب مع بعضهما برباط ما ثم يركع على ركبتيه فوق المصاب مستندا على يديه وركبتيه ويعلق معصمي المصاب برقبة المسعف ويتجاوز الممر بهذا الشكل (الشكل ٩)

ثانيا: طرق نقل المصاب من قبل مسعفين: سنشرح هذه الطرق في العدد القادم بإذن الله..